

المدرسة الزينية وأعلامها

د. م. حيدر محمد عبيد الخفاجي
مركز العلامة الحلي



تُعدُّ (المدرسة الزينية) إحدى مآثر مدينة الحلة ، فقد امتدَّ الدرسُ فيها من القرن التاسع الهجري إلى القرن الحادي عشر (٨٠٣هـ إلى ١٠٥٢هـ) ، ويُمكنُ أن ننعثها بـ(جامعة الحلة الفكرية) في تلك المدة الزمنية المذكورة .

ولأهمية هذه المدرسة ومكانتها في إحياء تراث الحوزة الحليّة، وبيان الجهود العلمية لأعلامها ؛ فقد كتبت هذا البحث ، وقسمته على بحثين، أوردتُ في المبحث الأول نبذةً عن المدرسة الزينية، ومصطلح المدرسة في التراث الحلي، وأعلام المدرسة الزينية.

أمّا المبحث الثاني فعنوانته بـ(المخطوطات التي كُتبت في المدرسة الزينية)، وقد أحصيتُ فيه خمسًا وثلاثين مخطوطة نسختُ في هذه المدرسة على يدِ ناسخين مختلفين، مع وصفٍ دقيقٍ لها.

الكلمات المفتاحية :

المدرسة الزينية . الحلة . المخطوطات . ابن فهد الحلي . النسخ .



Al-Zainiyah School and its Figures

Assist. Lect. Haider Mohammed Obaid Al Khafaji

Abstract

Al-Zainiyah School is one of the monuments of the city of Hilla, as the lesson in it dated from the ninth century AH to the eleventh century (803 AH to 1052 AH), and we can call it (Al-Hilla intellectual University) in that mentioned period. And because of the importance of this school and its position in reviving the heritage of the Hilli Hawza, and explaining the scholarly efforts of its figures; I wrote this research, and divided it into two sections. In the first section, I gave an overview of the Al-Zainiyah school, the term school in the Hilli heritage, and the figures of the Al-Zainiyah school.

As for the second section, I have titled it (Manuscripts Written in Al-Zainiyah School), in which I counted thirty-five manuscripts that were copied in this School by different scribes, with an accurate description of them.

Keywords:

Al-Zainiyah school. Hilla. Manuscripts. Ibn Fahad Al-Hilli. Scribe.



المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم،
المبعوث رحمةً للأنام، وعلى آله الطيبين الطاهرين.

وبعد

ما زالت الهمم تترافد، والنفوس تتوق إلى معرفة تراث مدينة العلم والعلماء،
فلم تدرك أغلب آثارهم ولم تعرف أسرار علومهم، التي حفلت بمختلف ألوان
البيان والإيضاح لعلوم آل البيت عليهم السلام، وهذا البحث هو إحدى المحاولات الساعية
للوصول إلى بعض تلك الآثار، وذلك بتتبع مخرجات البحث والدرس في المدرسة
الزينية، التي استمر فيها أكثر من قرنين ونصف؛ لذا تعد هذه المدرسة من أشهر
المدارس العلمية في الحلة، ويحق لنا أن ننعته بجامعة الحلة الفكرية في وقتها، وتخرج
فيها أعداد كبيرة من الفقهاء والعلماء، وكُتبت فيها المؤلفات، ومُنحت فيها الإجازات
العلمية، وذلك بعد أن تعدى صدى أعلامها الحدود، وقصدها طلبة العلم من أغلب
أرجاء المعمورة.

أتممت متطلبات البحث بمبْحَثَيْن:

المبحث الأول: تقاسمته مطالب ثلاث: (نبذة عن المدرسة الزينية)، و (مصطلح
المدرسة في التراث الحليّ)، و (أعلام المدرسة الزينية).

أمّا المبحث الثاني فخصصته لـ (المخطوطات التي كُتبت في المدرسة الزينية)، وقد

أحصيتُ فيه خمسًا وثلاثين مخطوطاً محصورة بين القرن التاسع إلى القرن الحادي عشر الهجري.

ثم خاتمة بأهم ما توصلتُ إليه في هذا البحث

المبحث الأول

أ- نبذة عن المدرسة الزينية :

تقع المدرسة الزينية^(١) في محلة جبران، وهي إحدى المحلات القديمة في مدينة الحلة، وقد ورد اسمها في كتب التراث^(٢) بجوار مقام غيبة الإمام المنتظر عليه السلام، وأما أصل تسمية المدرسة بالزينية فيعود إلى مجموعة من الآراء منها: إن التسمية منسوبة إلى زين الدين المطير آبادي (ت ٧٦٢هـ)، وقيل لزينب بنت اليوسفي الأبى الحسن بن أبي طالب، المعروف بالفضل الآبي (حي ٦٧٢هـ) صاحب كتاب (كشف الرموز)^(٣)، أو إلى علي بن الحسن بن الخازن الحائري (ت ٧٩٣هـ)، وهو ممن عاصر ضياء الدين علي ابن الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي (ت ٧٨٦هـ)، وقيل لزين الدين علي بن الحسن السرابشني (حي ٨٠٤هـ)^(٤).

وفي حدود ما اطلعنا عليه لم نجد لهذه الآراء دليلاً تاريخياً يؤكد صحتها في نسبة المدرسة لمؤسسها.

ويمكننا أن نضيف رأياً أو ترجيحاً آخر لتلك الآراء أو الأسماء، وهو أن الشيخ نجيب الدين محمد بن جعفر بن نما الحلي (ت ٦٤٥هـ) له يد في إعمارها؛ فقد ورد عن السيد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ) ضمن ترجمته له قال: «رأيت بخط الشيخ الفقيه الفاضل علي بن فضل الله بن هيكل الحلي - تلميذ أبي العباس ابن فهد الحلي - ما صورته: حوادث سنة ٦٣٦هـ^(٥): وفيها عمر الشيخ الفقيه العالم نجيب الدين محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلي، بيوت الدرس إلى جانب المشهد المنسوب إلى صاحب الزمان عليه السلام بالحلة السيفية، وأسكنها جماعة من الفقهاء»^(٦).

وأمام كل ما ورد بنقى في محل عدم البت في أمر مؤسس هذه المدرسة، وإن كان هذا الأمر يضيف لنا جنة تاريخية جميلة إلا أنه لم يكن أمراً عظيماً؛ فالمهم أنها مدرسة

قائمة، وهي محلّ إقامة كثير من الفقهاء والعلماء.

أرى أن المهم في هذا الموضوع هو الاهتمام بالنصوص التاريخية التي تدعم مكانة هذه المدرسة من الجانب التاريخي والعلمي، فمن أشهر هذه النصوص ما رواه المتكلم الفقيه خضر الحبلرودي^(٧) حين قدم إلى الحلة في طريقه لزيارة سيّد الشهداء عليه السلام، فقال: «إني لما عزّمت على زيارة الأربعين في سنة ٨٣٩هـ. ووصلت إلى المدرسة الزينية مجمع العلماء والفضلاء بالحلة السيفية الفيحاء، معدن الأتقياء والصّالحاء... أراني أعزّ الإخوان عليّ، وأتمهم في المودّة والإخلاص لديّ، وهو المستغني عن أطناب الألقاب بفضله المتين، محمّد بن محمّد بن نفيّع عضد الملة والدين - أدام الله إشراق شمس وجوده، وأغناه وإيانا عمّن سواه بوجوده»^(٨).

ومن نصّ الحبلروديّ السابق نلاحظ ما يأتي:

- عرّف الحبلروديّ بأنّه عالم متكلم فقيه جليل القدر، جامع لأكثر العلوم، ويصف ابن نفيّع بـ"الأخ العالم، المستغني عن أطناب الألقاب، وصاحب الفضل المتين.."، وهذه الأوصاف تدلّ على مكانة ابن نفيّع العلميّة، ولا ينبئك مثله خبير.
- إن لقاء الحبلروديّ بابن نفيّع في المدرسة الزينية؛ وليس في مكان آخر؛ فيه دلالة على أنّ هذه المدرسة كانت مؤهّلة لاستقبال الضيوف من جهة، وأنّ ابن نفيّع كان كثير الحضور في المدرسة، بحكم إقامته بها، وأنّ هذه المدرسة قد بلغ صداها إلى أغلب الحواضر والأماكن الدينيّة في العراق وخارجه حتى إنّ الحبلروديّ قدم إليها فور وصوله الحلة السيفية، علمًا بأنّ الحبلروديّ كان قد دخل الحلة من قبل، ولعلّه أقام بها؛ لأنّه شرح كتاب (نهج المسترشدين) تحت عنوان (التحقيق المبين في شرح نهج المسترشدين) وذلك سنة ٨٢٨هـ، ولعلّه من تلك السنة قد بُنيت العلاقة بينه وبين ابن نفيّع وفي المدرسة الزينية تحديداً.

ولا يخفى على المتأمل لما لهذه الرواية من دلالة واضحة على إثبات مكانة

المدرسة: (فهي مجمع للعلماء والفضلاء)، وما كان ذلك إلا لعظم مكائنها وبركة تأسيسها؛ كيف لا يكون ذلك وقد أسسها الفقهاء وسدنة العلم.

ب- مصطلح المدرسة في التراث الحليّ

عند تتبع النصوص الخطيّة لتراث الحِلَّة نجد أنّه يعود إلى ما يأتي:

• أوّلاً: النسخة الخطيّة لكتاب (مصباح الأرواح)، لعبد الله بن عمر بن محمّد البيضاويّ (ت ٦٨٥هـ)، نسخها عبد الرحمن العتائقيّ (ت ٧٩٠هـ) في سنة ٧٣٢هـ، فقد صرّح بمكان النسخ؛ فقال: «تمّ الكتاب، والحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على محمّد وآله الطاهرين في سرار^(٩) شوال من سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة الهلاليّة، والله الحمد وحده علّقه العبد الضعيف، الفقير إلى الله تعالى، عبد الرحمن بن محمّد بن إبراهيم محمّد العتائقيّ، حامداً مصلياً شاكراً، وذلك بالحلّة بمدرسة الفقيه المعروفة بمدرسة السبط».

مكان النسخة: النجف الأشرف - خزنة العتبة العلويّة المقدّسة، الرقم: (٧١٧) (١٠).
ثانياً: نسخة من - كتاب الحج = رسالة في واجبات الحج المتمتع به، لفخر المحققين، محمّد بن الحسن ابن المطهر الحليّ (ت ٧٧١هـ)، وذلك بالحلّة السيفيّة، بمدرسة صاحب الزمان عليه السلام ونصّ الإنهاء فيها هكذا: «والحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمّد وآله الطاهرين، وسلّم تسليماً كثيراً دائماً جسيماً، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ووقع الفراغ منه بمدينة الحِلَّة، بمدرسة صاحب الزمان عليه السلام ٧٥٥هـ» (١١).

مكان النسخة: طهران - مكتبة جامعة طهران، الرقم: (١٠٢٢/٣) وأخرى مصورة في النجف الأشرف - مؤسسة كاشف الغطاء العامّة، الرقم: (١٧١٢) (١٢).
ثالثاً: نسخة من كتاب (قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام) للعلامة الحليّ، الحسن بن يوسف بن علي ابن المطهر (ت ٧٢٦هـ)، نسّخها جعفر بن محمّد العراقيّ

وحسين بن محمد العراقي (حي ٧٨٦هـ) في يوم السبت غرة جمادى الآخرة سنة ٧٧٦هـ، مكان النسخ: في الحلة السيفية، بمدرسة صاحب الزمان^(١٣). ورد في آخر النسخة، قوله: «قمت بمقابلة وتصحيح هذه النسخة مع نسخة صحيحة موجودة في مدرسة صاحب الزمان بمدينة الحلة، في فصل حارّ وبتعب شديد، حتى أتممت المقابلة في ١٢ جمادى الأول سنة ٧٨٦هـ.

ثم يقول: فرغت من قراءة وحلّ الكلمات المشكّلة في ١٨ شهر رمضان ٧٨٦هـ». ومكان هذه النسخة في: همدان - مكتبة مدرسة غرب، الرقم: (٩٢٧)^(١٤).

رابعاً: نسخة من كتاب (الأنوار الجلالية في شرح الفصول النصيرية) للمقداد بن عبد الله بن محمد السيوري الحلبي (ت ٨٢٦هـ) نسخها علي بن خليل بن موسى البيروتي (حي ٨٥٧هـ) في يوم الجمعة أول شهر المحرم الحرام سنة ٨٥٧هـ، بمدرسة الحلة^(١٥)، ونص الإنهاء فيها: «علقها لنفسه، العبد الجسيم أملاً، الكثير زللاً، علي بن خليل موسى البيروتي محدداً البرجي منشأً ومولداً، بمدرسة الحلة - عمّرها الله تعالى، ووفق أهلها لما يرضيه - وذلك يوم الجمعة أول شهر المحرم الحرام سنة سبع وخمسين وثمان مئة، والحمد لله رب العالمين».

مكان النسخة: مشهد، مكتبة الإستانة الرضوية المقدسة، الرقم: (٣٤٧)^(١٦).

ج- أعلام المدرسة الزينية

أولاً: من أشهر اعلام المدرسة الزينية هو الشيخ الفقيه أحمد ابن فهد الحلبي (ت

٨٤١هـ)

ولد الشيخ في مدينة الحلة سنة ٧٥٧هـ، نشأ وترعرع في مدينته وسط أجواء العلم والفقاهة، دام عمره الشريف أربعة وثمانين عاماً، عُرف بالفضل والعرفان والزهد والتقوى واقترب اسمه عند أغلب من ترجم له بالمدرسة الزينية^(١٧) - محل البحث - فقد ذكره الخوانساري بقوله: «أحمد بن محمد بن فهد - بالفاء المعجمة

والدال المهملة بعد الهاء - من الرجال المتأخرين في زماننا هذا، أحد المدرسين في

المدرسة الزينية في الحلة السيفية، من أهل العلم والصلاح..» (١٨)

ورد في مقدمة تحقيق المذهب البارع ما نصّه: «لما ترقى ابنُ فهد الحليّ إلى درجة

الاجتهاد في الفقه، ثم أصبح مرجعاً وملاذاً للعلماء في الحلة السيفية، وفرش بساط

التدريس في المدرسة الزينية، اجتمع حوله جمعٌ غفيرٌ من الطلاب ينهلون من ينابيع

علمه ومعرفته، ويقتبسون من أنواره وفيوضاته» (١٩)

وجاء في تاريخ الحلة ما نصّه: «كانت المدرسة الشرعية (٢٠) في الحلة تضمّ فئة من

رجال العلم والأدب والفلسفة، ولم تكن بغداد في ذلك الوقت تضاهيها من هذه

الناحية، فقد هاجر عنها العلماء ورجال الفكر إلى أنحاء أخرى، وكان أكبر مدرّسي

المدرسة الشرعية الشيخ أحمد ابن فهد الحليّ، وقد تخرّج عليه جماعة من العلماء

الأفاضل، الشيخ عبد الشفيع (٢١) بن فياض الأسديّ الحليّ..» (٢٢).

وليس هناك ما يشير صراحةً إلى تاريخ رحلته إلى كربلاء؛ ولا سبب تلك الرحلة،

ومن أراد الاستزادة من سيرة هذا العالم الرباني الكبير، فإنّ كُتُب السيرة والتراجم

حفلت بكلّ ما يمكن جمعه عن حياته.

وما يهمننا من حياته الحافلة بالعطاء العلميّ، هو ذلك الجزء الذي يتعلّق بالمدرسة

الزينية، فهو ﷺ تلميذ زين الدين علي بن الخازن الحائريّ (٧٩٣هـ) (٢٣)، الذين يُنسب

إليه تأسيس هذه المدرسة، كما ذكرنا سابقاً.

من أعلام هذه المدرسة الذين ورّدت لهم مآثر تشير إلى تلقّيهم العلم عن أستاذهم

فيها (٢٤):

• محمد بن محمد بن نبيع الحليّ (حيّ ٨٣٩هـ) الفقيه، الأديب، الشاعر، من

علماء المدرسة الزينية بالحلة، وكانت بينه وبين المتكلّم الفقيه خضر الحبّرودي (ت

٨٥٠هـ) صداقة متينة.

• الشيخ علي بن فضل بن هيكل الحليّ (كان حيّاً ٨٤٦هـ)

قال فيه السيّد حسن الصدر: «عالمٌ فاضلٌ، فقيهٌ كاملٌ، من أعظم تلامذة الشيخ أبي العباس أحمد بن فهد الحليّ، وهو الذي أمره أن يجمع المسائل الشاميّة الأولى والثانية، ويرتبها على ترتيب كتب الفقه، وهي عندي بخطه الشريف، فرغ من الأولى سنة ٨٣٤هـ، ومن جمع الثانية سنة ٨٣٨هـ^(٢٥)، وهي عندنا في جلدٍ واحدٍ، وفيه عدّة رسائل له ولغيره، وكلّها بخطه الشريف، ويُعلم من بعض رسائله، وقسم من حواشيه على رسالة أستاذه ابن فهد في حُكم كثير الشكّ أنّه كان مُفكِّراً دَقِيقَ النَّظَرِ في الفقه»

وقال أيضاً: «يُعلم من بعض ما كتبه على ظهر بعضها أنّه كان سافر إلى إيران مرّتين لأنّه قال: كان قدوم العبد الكاتب علي بن فضل بن هيكل من بلاد العجم في المرّة الأولى بتاريخ يوم الخميس غرّة ربيع الأوّل في أيام الشتاء سنة إحدى عشرة وثمان مئة هجرية».

ويذكر أنّ له ولداً يُدعى: (تاج الدين حسن بن الحاج زين الدين علي بن فضل بن هيكل)^(٢٦).

يتضح لنا الاهتمام الكبير بمؤلفات استاذه، ومصداق ذلك أنّه نسّخ مجموعة كبيرة من المؤلفات لأستاذه ابن فهد الحليّ ولبعض أعلام زمانه وسنذكر منسوخاته فيما بعد. ولابن هيكل مؤلفات وهي: (كتاب الأدعية والأوراد)^(٢٧)، و(مقالة في فضل صلاة الجماعة)، وهي من مقتنيات مكتبة السيّد حسن الصدر بالكاظميّة المقدّسة^(٢٨).

• محمّد بن فلاح بن هبة الله بن حسن بن عليّ الموسويّ المشعشيّ (ت ٨٦٦هـ)

من تلاميذ الشيخ ابن فهد؛ إذ لازمه وتلمذ عليه مدةً طويلةً حتى إنّ المصادر تُؤكّد أنّ الشيخ ابن فهد الحليّ تولى تربيتَه، وزوّجه إحدى ابنتيه، ودرّسه في المدرسة

الزينية بالحلة^(٢٩).

• عبد السميع بن فياض الأسدي الحلبي (حي ٩٠٥هـ)

هو العالم الفاضل، والفقير الكامل، الشيخ عبد السميع بن فياض الأسدي الحلبي، من أشهر تلامذة الشيخ ابن فهد الحلبي^(٣٠)، كان عالماً فاضلاً فقيهاً متكلماً جليلاً، من أكابر تلامذة ابن فهد الحلبي، وتشير بعض المصادر إلى أنه قد تلقى العلم من أستاذه في المدرسة الزينية^(٣١).

وبعد تتبع للنسخة الخطية الخاصة بالتراث الحلبي اتضح لدينا أنه صاحب مجلس علم ومسجد في محلة الجامعين، كما ورد في نسخة كتاب (تذكرة الفقهاء) للعلامة الحلبي (ت ٧٢٦هـ)، التي نسحها حامي بن بدر بن بركة الأسدي، (ت ٩٢٤هـ) وذلك في يوم الاثنين ٨ شهر ربيع الأول سنة ٩٠٥هـ، ونص الإنهاء قوله: «ووافق الفراغ منه نسخاً على يد العبد الفقير الحقير المذنب المقر بذنبه، المسرف على نفسه، الذي أمسى من الذنوب وهيناً، العبد الفقير إلى الله الغني، حامي بن بدر بن بركة بن صدقة بن أحمد بن حجي بن شداد الأسدي، غفر الله له ولو لوالديه، ولمن دعا له، وذلك في يوم الاثنين وقت الضحى من يوم ثامن في شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعمائة، وذلك في بلد الحلة السيفية في محلة الجامعين في مسجد الشيخ العالم الفاضل الكامل الشيخ عبد السميع بن فياض الأسدي، أدام الله بقاءه، ولا أعدمنا أفادته واحسانه وجعلنا وإياه من الفائزين بكرامته، آمين رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين آمين رب العالمين».

مكان النسخة: قم المقدسة - مكتبة السيد المرعشي، الرقم: (١٦١١) (٣٢).

المبحث الثاني

في هذا المبحث نذكر المخطوطات التي كُتبت في المدرسة الزينية تحديداً ، وقد جمعتها على النحو الآتي - حسب التسلسل الزمني - :

١. مصباح المبتدي وهداية المقتدي

المصنف: أحمد بن محمد بن فهد الحليّ (ت ٨٤١ هـ).
 الناسخ: ابن نفيع، محمد بن محمد، من علماء المدرسة الزينية (حيّ ٨٣٩ هـ).
 تاريخ النسخ: في الثالث من محرم الحرام، سنة ٨٠٣ هـ.
 ثم قابله وصحّحه، واستظهر الشيخ الطهرانيّ أنّه من تلاميذ ابن فهد الحليّ. (٣٣)

٢. إشراق اللاهوت في شرح كتاب الياقوت.

تصنيف: الحليّ، محمد بن علي بن محمد الجرجانيّ (حيّ ٧٣٠ هـ).
 الناسخ: الحليّ، حسن بن محمد بن راشد (حيّ ٨٣٦ هـ).
 تاريخ النسخ: يوم الأربعاء غرة جمادى الآخرة سنة ٨١٠ هـ.
 مكان النسخ: في الحلة السيفية بالمدرسة الزينية.
 نصّ الإنهاء: "وَفَرَّغَ مِنْ مَشَقِّهِ الْعَبْدُ الْمَحْتَاجُ إِلَى عَفْوِ اللَّهِ الْوَاحِدِ، حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ - أَسْبَغَ اللَّهُ عَلَيْهِ جَنَاحَ لَطْفِهِ، وَحَفِظَهُ بِمُعَقَّبَاتٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ - يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ غُرَّةِ جَمَادَى الْآخِرَةِ [ة] مِنْ سَنَةِ عَشْرِ وَثَمَانِ مِائَةِ بِالْحِلَّةِ السِّيفِيَّةِ، بِالْمَدْرَسَةِ الزَيْنِيَّةِ، حَمَاهَا اللَّهُ مِنَ الْمَصَائِبِ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَطْيَابِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ".

مكان النسخة: طهران - مكتبة مجلس الشورى، الرقم: (١٠١٨٧/٢) (٣٤).

٣. المهذب البارع في شرح المختصر النافع - الجزء الأوّل - (٣٥).

تصنيف: الحليّ، أحمد بن محمد بن فهد (ت ٨٤١ هـ).
 الناسخ: الحسين بن محمد الجزينيّ العامليّ (حيّ ٨١٦ هـ).

تاريخ النسخ: يوم الأحد ٢١ شهر شعبان سنة ٨١٢هـ.
 نص الانهاء: " وكان الفراغ من استنساخه، رابع مرة^(٣٦) على يد العبد الكثير زللاً،
 الجسيم أملاً، الضعيف عملاً، حسين بن محمد بن الحسن الجزينيّ العاملي محتداً....
 مولداً، أصلح الله شأنه، وصانه عمّا شأنه، وذلك ضاحي نهار يوم الأحد، الحادي
 والعشرين من شهر شعبان سنة اثنتي عشرة وثمانمائة هجرية، صلوات الله على مشرفها،
 بالمدرسة الزينية المجاورة لمقام سيّدنا ومولانا صاحب الزمان عليه وعلى آبائه أفضل
 الصلوات وأكمل التحيات، إنّه حميدٌ مجيدٌ. انتهى»

ووردت في آخر النسخة ثلاثة إنهاءات للناسخ من أستاذه الشيخ أحمد بن فهد
 الحلبيّ فكان تاريخ الانهاء

الأوّل في: (٣ شهر ربيع الأوّل سنة ٨١٥هـ).

والثاني في: (١٨ من شهر محرّم الحرام، سنة ٨١٦هـ).

والثالث في: (١٤ من جمادى الأولى سنة ٨١٦هـ)^(٣٧).

• الإنهاء الأوّل نصه هكذا: " أنها أيده الله تعالى، قراءةً وبحثاً وفهماً واستنساخاً
 في مجالس متعدّدة آخرها ثالث شهر ربيع الأوّل من سنة خمس عشرة وثمانمائة هجرية.
 وكتب أضعف العباد أحمد بن محمد بن فهد - مصنف الكتاب -، والحمد لله وحده،
 وصلى الله على نبينا محمد وآله. انتهى. »

• الإنهاء الثاني: « أنها أدام الله تعالى فضله مرّة ثانية في مجالس متعدّدة آخرها ثامن
 عشر من شهر محرّم الحرام، افتتاح سنة ست عشرة وثمان مئة هجرية، وكتب أضعف
 العباد أحمد بن محمد ابن فهد - مؤلف الكتاب - والحمد لله وحده، وصلى الله على
 سيّدنا محمد النبي وآله وسلم تسليمًا. انتهى. »

• الإنهاء الثالث: « أنها أدام الله فضله، مرّة ثالثة في مجالس متعدّدة آخرها رابع
 عشر من جمادى الأولى من سنة ست عشرة وثمان مئة، وكتب أحمد بن فهد جامع

الكتاب، والحمد لله وحده وصلى الله على سيّدنا محمّد وآله وسلّم تسليمًا. انتهى». مكان النسخة: «جامعة طهران، الرقم: (٦٧٣٦) (٣٨).

٤. عدة الداعي ونجاح الساعي (٣٩)

تصنيف: الحليّ، أحمد بن محمّد بن فهد (ت ٨٤١هـ)

الناسخ: (?)

تاريخ النسخ: وجدت في آخر النسخة إنهاءين.

تاريخ النسخ: آخر نهار الثلاثاء ١٤ / ذي القعدة / سنة ٨١٣هـ (في عصر

المؤلف رحمته).

مكان النسخ: المدرسة الزينية.

نصّ الإنهاء: "فرغ من كتابتها (٤٠) في آخر نهار الثلاثاء رابع ذي قعدة الحرام من سنة ثلاث عشرة، ولما كان بالمدرسة الزينية [ب] الحلة السيفية، عمّرها الله ودفع عن ساكنيها كلّ محذور، والحمد لله ربّ العالمين، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلى الله على محمّد وآله الطيبين الطاهرين».

مكان النسخة: طهران، مكتبة جامعة طهران، الرقم: (١٨٧٩ / ١) (٤١).

٥. التحقيق المبين في شرح نهج المسترشدين

تصنيف: خضر بن محمّد الجبلرودي (٨٥٠هـ)

تاريخ التأليف: سنة ٨٢٨هـ.

مكان التأليف: الحلة السيفية المدرسة الزينية.

نصّ الإنهاء: "والله أسأل أن يجعله نافعًا للمؤمنين المسترشدين، وذخرًا إلى يوم الدين بالنبي وآله الطاهرين عليهم أفضل صلوات المصلين وتقديم تسويد هذا الشرح بعون الله وتسديده ومزيد توفيقه وتأييده قبيل الصبح من ليلة الأحد الثالث من ذي

القعدة بالمدرسة الزينية الواقعة تجاه المقام المهدي للخلف الصالح القائم المنتظر حجة الله على عباده ورحمته في بلد مولانا وسيّدنا صاحب الزمان عجل الله فرجه وخصه بأفضل المعونة والرضوان بمحروسة الحلة السيفية، معدن أهل الفضائل والايان، حرصها الله تعالى عن النوائب والحدّثان ودفع الله عن ساكنيها جميع النوائب والآذاء، بحق محمّد المصطفى وعترته الأوصياء من سنة ثمان وعشرين وثمانمائة هجرية " مكان النسخة: مشهد - مكتبة الاستانة الرضوية المقدّسة، الرقم: (٣٧٢) وأخرى في مكتبة السيّد المرعشي، الرقم: (٦١١١) (٤٢)

٦. مجموعة الشيخ علي بن فضل بن هيكل الحليّ (حي ٨٤٦هـ) (٤٣)،

وهي عبارة عن (١٢) رسالة في الآداب الدينية، بواقع أربع وثلاثين ومئة ورقة، سنذكرها تفصيلاً في هذا الموضوع ظناً بأنّه قد نسخها في المدرسة الزينية، وذلك لأنّه صرح في إنهاء (المسائل الشامية في فقه الإمامية) أنّه نسخها، بالمدرسة الدينية بالحلة السيفية، فعند تتبع تواريخ نسخه هذه المجموعة نجد أنّ (المسائل الشامية في فقه الإمامية) هي من أقدم المنسوخات في هذه المجموعة، فلعلّه قد اكتفى بذكر مكان النسخ في أول نسخه هذه المجموعة.

ومن معطيات سيرة ابن هيكل نجده قد لازم أستاذه ابن فهد الحليّ في أغلب أوقات نسخه لهذا المجموع، فهي وإن نسخت بأوقات متفاوتة فإننا لم نجد ما يشير إلى تركه للحلة أو درس أستاذه، علماً بأننا أثبتنا فيما سبق فائدة ذكرها لنا المولى السيّد حسن الصدر (رحمه الله تعالى) من إحدى النسخ الخطية لابن هيكل، تؤكّد فيها سفره إلى إيران، في وقت سابق لتاريخ نسخ هذه المجموعة، وكان ذلك في سنة ٨٢١هـ، ولو تمكّنا من الحصول على هذه المجموعة لكانت الفائدة أكبر وأكثر مما نحن عليه الآن، فإن ابن هيكل كثير التوثيق لحوادث دهره، وبالنتيجة فأغلب الظن أنّها كلّها نسخت في المدرسة الزينية، رتبها حسب التاريخ الزمني للنسخ لا على أساس ترتيبها

في المجموعة.

أ- المسائل الشامية في فقه الإمامية = جوابات المسائل الشامية الثانية
تصنيف: الحلي، أحمد بن محمد بن فهد (ت ٨٤١هـ).

تاريخ النسخ: وجدت في آخر النسخة إنهاءين:

الأول: يوم الجمعة ١٢ ربيع الأول سنة ٨٢٨هـ.

والثاني: آخر نهار السبت ٧ شهر ربيع الأول سنة ٨٣٧هـ.

والظاهر أن تاريخ الإنهاء الأول يشير إلى اتمام جزء من المسائل، والثاني كان بعد إتمامه جميع المسائل، والله أعلم بالصواب.

مكان النسخ: الحلة السيفية - بالمدرسة الدينية^(٤٤).

نص الإنهاء: «أنها مشقاً، جامع المسائل، أحوج عباد الله إلى لطفه وكرمه، علي ابن فضل بن هيكل - الساكن يومئذ بناحية... وهي قرية... - الحاج المرحوم شمس الدين محمد بن ابو الحسن القاضي الأسدي - بيض الله وجهه - آخر نهار يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الأول لسنة ثمان وعشرين وثمانمائة هلالية، بالمدرسة الدينية بالحلة السيفية، حماها الله تعالى من الحوادث».

وفرغ من كتابتها الراجي رحمة ربه علي بن فضل بن هيكل، آخر نهار السبت سابع شهر ربيع الأول لسنة سبع وثلاثين وثمان مائة ..»

مكان النسخة: قم المقدسة - مكتبة السيد المرعشي، الرقم: (١٠ / ١٤١١٧) (٤٥).

ب- الآداب الدينية للخزانة المعينية

تصنيف: الطبرسي، الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨هـ).

تاريخ النسخ: يوم الاثنين ١٦ شهر رجب سنة ٨٣٣هـ.

نص الإنهاء: «تمت الآداب الدينية، تصنيف العلامة الطبرسي، للخزانة المعينية، وافق الفراغ من كتابة تلك الأوراق في ضاحي نهار يوم الاثنين سادس عشر رجب

الفرد ، سنة ثلاث و ثلاثين وثمان مئة، وهو بِحَطِّ الفقير إلى الله تعالى، علي بن فضل بن هيكل، عفا الله عنه وعن والديه، وصلَّى اللهُ على سيِّدنا النبي مُحَمَّد وآله وصحبه وسلَّم، اللهم اختم بالخير، آمين يا ربَّ العالمين .

مكان النسخة: قم المقدَّسة - مكتبةُ السيِّد المرعشيِّ، الرقم: (١٢ / ١٤١١٧) (٤٦).

ج- المسائل الشاميَّة الأولى = المسائل الشاميَّة في فقه الإماميَّة = أجوبة المسائل الشاميَّة في فقه الإماميَّة.

تصنيف: الحليُّ، أحمد بن محمَّد بن فهد (ت ٨٤١هـ).

تاريخ النسخ: سنة ٨٣٤هـ.

نصُّ الإنهاء: ”تمَّت المسائل -بعونِ اللهِ تعالى وحسنِ توفيقه- في ضاحي نهار يوم الإثنين سادس عشرين شهر صفر - ختم بالخير والظفر - سنة أربع و ثلاثين وثمانائة على يد العبد الضعيف، علي بن فضل بن هيكل عفا الله...“

مكان النسخة: قم المقدَّسة - مكتبةُ السيِّد المرعشيِّ، الرقم: (٩ / ١٤١١٧) (٤٧).

د- الخلل في الصلاة = السهو في الصلاة = الشك والسهو في الصلاة كثير الشك.

تصنيف: الحليُّ، أحمد بن محمَّد بن فهد (ت ٨٤١هـ).

تاريخ النسخ: الاثنين ١٠ ربيع الأوَّل سنة ٨٣٧هـ.

نصُّ الإنهاء: ”تمَّ بحمدِ اللهِ تعالى، وحُسنِ توفيقه، هذا الفصل في حكم السهو، على يدِ أضعف عبادِ اللهِ تعالى الراجي رحمة رَبِّه، عليُّ بنُ فضل بن هيكل، وذلك في آخر نهارِ يوم الإثنين عاشر ربيع الأوَّل سنة سبع و ثلاثين وثمانائة هلالية... سيِّدنا مُحَمَّد وآله وسلَّم.“

مكان النسخة: قم المقدَّسة - مكتبةُ السيِّد المرعشيِّ، الرقم: (١١ / ١٤١١٧) (٤٨).

هـ- الفخرية في أمر النية في تمام العبادات = الفخرية في معرفة النية.

تصنيف: فخر المحققين، محمَّد بن الحسن ابن المطهر الحليُّ (ت ٧٧١هـ)

تاريخ النسخ: سنة ٨٣٧هـ.

وكتبَ مُحَمَّدُ بنَ حَسَنِ بنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيِّ إِنْهَاءً فِي آخِرِ النُّسخَةِ وَذَلِكَ فِي ٢٤ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ٨٤٧هـ.

وَنَصُّ الْإِنْهَاءِ قَوْلُهُ: «أَنْهَاهُ»^(٤٩) أَيَدُهُ اللَّهُ، وَأَحْسَنُ تَوْفِيقَهُ، قِرَاءَةً وَبَحْثًا فِي مَجَالِسِ مُتَعَدِّدَةٍ آخِرَهَا رَابِعُ عَشْرِينَ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَمَانِ مِئَةِ هِجْرِيَّةٍ.

وَكُتِبَ مُحَمَّدُ بنَ حَسَنِ بنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيِّ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ «وَفِي آخِرِهَا كُتِبَ نَصُّ نَذْرِهِ لِلْفَائِزَةِ، وَهُوَ: «الْمُرَادُ بِأَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيِّ هُوَ السَّيِّدُ النَّقِيبُ بِهَاءِ الدِّينِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ النَّبِيلِيِّ النَّسَابَةِ صَاحِبِ كِتَابِ (الْأَنْوَارِ الْإِلَهِيَّةِ)، أَسَاطِذِ الشَّيْخِ ابْنِ فَهْدِ الْحَلِيِّ، مُعَاوِرِ الْفَخْرِ وَالشَّهِيدِ».

مَكَانُ النُّسخَةِ: قَمِ الْمَقْدِسَةِ - مَكْتَبَةُ السَّيِّدِ الْمُرْعَشِيِّ، الرَّقْمُ: (١٤١١٧/٥) (٥٠).

و- مَسْأَلَةٌ فِي النَّفْسِ .

تَصْنِيفُ: (?).

تاريخ النسخ: يوم الثلاثاء غرة شهر ذي الحجة سنة ٨٤٦هـ.

نَصُّ الْإِنْهَاءِ: «تَمَّتِ الْمَسْأَلَةُ فِي آخِرِ نَهَارِ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ عِنْدَ سَقُوطِ الْقُرْصِ فِي غُرَّةِ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ خَاتِمَةَ سَنَةِ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَثَمَانِ مِئَةِ، نَقْلًا مِنْ نُسْخَةِ سَقِيمَةٍ، تَارِيخُهَا سَنَةُ سِتِّ وَسَبْعِينَ وَسِتِّ مِئَةِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ... وَكَذَلِكَ كَاتِبُهَا... مِنْ نُسْخَةِ سَقِيمَةٍ».

مَكَانُ النُّسخَةِ: قَمِ الْمَقْدِسَةِ - مَكْتَبَةُ السَّيِّدِ الْمُرْعَشِيِّ، الرَّقْمُ: (١٤١١٧/٤) (٥١).

ز- الْأَلْفِيَّةُ فِي فِقْهِ الصَّلَاةِ الْيَوْمِيَّةِ.

تَصْنِيفُ: الشَّهِيدُ الْأَوَّلُ، مُحَمَّدُ بنُ مَكِّي بنِ مُحَمَّدِ الْعَامِلِيِّ (ت ٧٨٦هـ).

تاريخ النسخ: (ق ٩).

مَكَانُ النُّسخَةِ: قَمِ الْمَقْدِسَةِ - مَكْتَبَةُ السَّيِّدِ الْمُرْعَشِيِّ، الرَّقْمُ: (١٤١١٧/٧) (٥٢).

ح- دعاء الجوشن الكبير = الجوشن الكبير.

تصنيف: منسوب إلى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام (ت ١٨٣ هـ).

تاريخ النسخ: (ق ٩).

مكان النسخة: قم المقدسة - مكتبة السيد المرعشي، الرقم: (٣/١٤١١٧) (٥٣).

ط- واجبات الصلاة.

تصنيف: فخر المحققين، محمد بن الحسن ابن المطهر الحلي (ت ٧٧١ هـ).

تاريخ النسخ: (ق ٩).

مكان النسخة: قم المقدسة - مكتبة السيد المرعشي، الرقم: (٦/١٤١١٧) (٥٤).

ي- رسالة في فضل الجماعة.

تصنيف: (?).

تاريخ النسخ: (ق ٩).

مكان النسخة: قم المقدسة - مكتبة السيد المرعشي، الرقم: (٨/١٤١١٧) (٥٥).

م- مسار الشيعة = التواريخ الشرعية.

تصنيف: الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان (ت ٤١٣ هـ).

تاريخ النسخ: (ق ٩).

نص الإنهاء: "تم كتاب التواريخ الشرعية عن الأئمة المهديّة على يد الضعيف،

علي بن فضل بن هيكل الحلي، عفا الله عنه وعن والديه، أمين يا رب العالمين» .

مكان النسخة: قم المقدسة، مكتبة السيد المرعشي، الرقم: (١/١٤١١٧) (٥٦).

ن- مواليد الأئمة ووفياتهم.

تصنيف: (?).

تاريخ النسخ: (ق ٩).

مكان النسخة: قم المقدسة - مكتبة السيد المرعشي، الرقم: (٢/١٤١١٧) (٥٧).

٧. الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد

تصنيف: الشيخ شمس الدين صدقة بن محمّد (حيّ ٧٦٣هـ) (٥٨)
 الناسخ: ابن نُفيع، محمّد بن محمّد، من علماء المدرسة الزينية (حيّ ٨٤٤هـ) (٥٩)
 تاريخ النسخ: يوم الاثنين منتصف شهر شوال سنة ٨٢١هـ.
 نصّ الإنهاء: « فرغ من كتابته يوم الاثنين منتصف شهر شوال ختم بالخير والإقبال، من سنة أحد وعشرين وثمان مئة هلائية، والحمد لله وحده، كتبه العبدُ الفقيرُ إلى الله تعالى محمّد بن محمّد بن مهنا ابن أبي الحسن بن نُفيع، غفرَ اللهُ له ولوالديه، وللمؤمنين ولن دعا لهم بالمغفرة والرحمة، وصلى اللهُ على محمّد وآله الطاهرين ». و بجانب نصّ الإنهاء يُوجدُ إنهاءً مقابلةً، هوَ: « قُوبلت هذه النسخة بأصلها المنقول منه فوافقت صحّته إلا ما زاغَ عنه النظر، وحسَرَ عنه البصر ». مكان النسخة: طهران - مكتبة مجلس الشورى، الرقم: (١٠٧٠٦/١) (٦٠)

٨. الفصول في علم الأصول = ترجمة الفصول النصيرية

تصنيف: الحليّ، محمّد بن علي بن محمّد الجرجانيّ (حيّ ٧٣٠هـ).
 الناسخ: ابن نُفيع، محمّد بن محمّد، من علماء المدرسة الزينية (حيّ ٨٤٤هـ).
 تاريخ النسخ: يوم الاثنين منتصف شهر شوال، سنة ٨٢١هـ.
 نصّ الإنهاء: « تمّ الكتاب. والحمد لله ربّ العالمين، فرغ من كتابته يوم الأربعاء ثامن عشرين شهر شوال، ختم بالخير والإقبال من سنة إحدى وعشرين وثمانمائة. كتبه العبدُ الفقيرُ إلى الله تعالى، محمّد بن محمّد بن مهنا ابن أبي الحسن بن نُفيع، غفرَ اللهُ له ولوالديه وللمؤمنين ولن دعا لهم بالمغفرة والرحمة بمحمّد وآله الطاهرين، والحمد لله وحده، وصلى اللهُ على محمّد وآله ». و بجانب الإنهاء إنهاءً مقابلةً، وعبارتهُ شبيهةُ بالإنهاء السابق، ونصّه: « قُوبلت هذه النسخة بأصلها المنقول منه فصَحّتُ إلا ما زاغَ عنه النظر، وحسَرَ عنه

البَصْرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ».

مكان النسخة: طهران - مكتبة مجلس الشورى، الرقم: (٢/ ١٠٧٠٦)

٩. شرح الباب الحادي عشر.

تصنيف: (؟)

الناسخ: ابن نُفَيْع، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، من علماء المدرسة الزينية (حي ٨٤٤هـ) تاريخ النسخ: يوم الثلاثاء سابع شهر ذي قعدة الحرام من سنة إحدى وعشرين وثمانمائة هلالية، والحمد لله وحده، وصلواته على محمد وآله الطيبين الطاهرين. كتبه العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن محمد بن نُفَيْع، غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات، وَلَمَنْ قَرَأَهُ وَدَعَا لَهُ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين والحمد لله وحده رب اختم بالخير".

مكان النسخة: طهران - مكتبة مجلس الشورى، الرقم: (٣/ ١٠٧٠٦)

١٠. شرح الباب الحادي عشر.

تصنيف: عبد الله ابن شرف شاه الحسيني (حي ٨١٠هـ) (٦١)

الناسخ: ابن نُفَيْع، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، من علماء المدرسة الزينية (حي ٨٤٤هـ)

تاريخ النسخ: : يوم الأحد ١١ ذي القعدة سنة ٨٢١هـ.

نص الإنهاء: "فرغ من كتابته، يوم الأحد حادي عشر شهر ذي [ال]قعدة الحرام من سنة إحدى وعشرين وثمانمائة هلالية.

كتبه العبد الفقير إلى الله تعالى، محمد بن محمد بن نُفَيْع، غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات، ولمن قرأه وترحم عليهم ودعا لهم بالمغفرة والرحمة» .

وكتب في الجهة اليمنى أسفل الصفحة ما نصه: « قابلت هذه النسخة من الأصل الذي تعلمت منه فوجدته موافقا، والحمد لله وحده».

مكان النسخة: طهران - مكتبة مجلس الشورى، الرقم: (١٠٧٠٦/٤)

١. الخلاصة في علم الكلام^(٦٢).

تصنيف: الإمام العالم البارع قطب الدين السبزواري (ق ٦ هـ).

الناسخ: ابن نُفَيْع، مُحَمَّد بن مُحَمَّد، من علماء المدرسة الزينية (حي ٨٤٤ هـ).

تاريخ النسخ: : يوم السبت ٢٥ ذي القعدة سنة ٨٢١ هـ.

نصُ الإنهاء: ”تم الكتاب بحمد الله تعالى في يوم السبت خامس عشرين شهر ذي القعدة الحرام من سنة إحدى وعشرين وثمانمائة هلالية والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا مُحَمَّد وآله.

كتبه العبدُ الفقيرُ إلى الله تعالى، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن نُفَيْع، غفرَ اللهُ له ولوالديه ولمن قرأه وترحم عليهم وعليه، وذلك بالمدرسة الزينية بالحلّة السيفيّة، حماها اللهُ من النوائِبِ بمحمّدٍ وآلهِ”.

مكان النسخة: طهران - مكتبة مجلس الشورى، الرقم: (١٠٧٠٦ / ٥)

٢. الدروس الشرعية في فقه الإمامية (الجزء الأوّل)

تصنيف: الشهيد الأوّل، مُحَمَّد بن مكي بن مُحَمَّد العامليّ (ت ٧٨٦ هـ).

الناسخ: ابن نُفَيْع، مُحَمَّد بن مُحَمَّد، من علماء المدرسة الزينية (حي ٨٣٩ هـ)^(٦٣).

تاريخ النسخ: آخر نهار الأحد ١٦ شوال سنة ٨٣٨ هـ.

مكان النسخ: الحلّة السيفيّة.

نصُ الإنهاء: «وكان الفراغُ من نسخ هذا الجزء، آخر نهار الأحد سادس عشر شهر شوال هجرية، بالحلّة السيفيّة - حماها اللهُ - على يد الفقير إلى رحمة ربّه القدير مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن نُفَيْع - أصلحَ اللهُ أمرَ داريه، وغفرَ له ولوالديه وللمؤمنين».

وعلى الورقة الأخيرة كتب ابن فهد الحلّيّ انهاءً بالقراءة - على الأرجح أنّه للناسخ -

وذلك في يوم الثلاثاء ١٨ شوال سنة ٨٣٨ هـ.

نص الإنهاء: « أنها أدام الله تعالى فضائله، في مجالس متعددة، آخرها.. الثلاثاء ثامن عشر شوال من سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة هلالية وكتب، أحمد بن محمد بن فهد الحلبي، حامداً مصلياً».

مكان النسخة: قم المقدسة - مكتبة السيد المرعشي، الرقم: (١٠٠٤٥) (٦٤).

٣. نهاية السؤال في شرح مبادئ الأصول

تصنيف: فخر المحققين، محمد بن الحسن ابن المطهر الحلبي (ت ٧٧١ هـ).

الناسخ: الحسيني، السيد فخر الدين بن نظام الدين (حي ٨٤٠ هـ).

تاريخ النسخ: سنة ٨٤٠ هـ.

مكان النسخ: في الحلة السيفية، بالمدرسة الزينية (٦٥).

٤. شرح تهذيب أصول العلامة = منية اللبيب في شرح التهذيب.

تصنيف: السيد ضياء الدين عبدالله بن محمد الأعرجي (حي ٧٤٠ هـ).

الناسخ: محمد بن علي بن إبراهيم بن حسن بن إبراهيم بن جمهور الأحسائي.

تاريخ النسخ: في شهر صفر سنة (٨٨٣ هـ).

مكان النسخ: في الحلة السيفية بالمدرسة الزينية.

قال عبد الله الأفندي الأصفهاني: قد رأيت في قرية الفارة من قرى الأحساء، وهي قرية قريبة من قرية ابن أبي جمهور في جملة كتب سلسلة السبل عدة كتب من مؤلفات ابن جمهور، وكتباً آخر من مؤلفات غيره، وكانت بخطه الشريف، وخطه متوسط، من جملتها: النصف الأول من (شرح تهذيب أصول العلامة) للسيد ضياء الدين الأعرج الحسيني، ومنها: النصف الآخر من (شرح تهذيب الأصول) المذكور للسيد ضياء الدين ابن الأعرج، وكان نسبه عليه السلام في آخر هذه النسخة هكذا: محمد بن علي بن إبراهيم بن حسن بن إبراهيم بن جمهور الأحساوي أصلاً الشيباني قبيلة، وقد كتب بالعراق في الحلة السيفية في المدرسة الزينية المجاورة بمقام صاحب الزمان، في

شهر صفر سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة «(٦٦)».

٥. قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام.

تصنيف: العلامة الحليّ، الحسن بن يوسف بن علي ابن المطهر (ت ٧٢٦ هـ).

الناسخ: الديلمّي، أحمد بن محمّد شريف (حيّ ٨٨٥ هـ)

تاريخ النسخ: يوم السبت ١٨ رجب سنة ٨٨٥ هـ.

مكان النسخ: في الحلة السيفيّة، بالمدرسة الزينيّة.

نصّ الإنهاء: « فرغ من كتابته العبدُ الفقيرُ إلى الله اللطيف، أحمد بن محمّد الشريف الديلمّي يوم السبت ثامن عشر رجب المرجّب سنة ٨٨٥ في مدرسة الزينيّة بالحلة السيفيّة، والحمد لله على الابتداء والإتمام، والصلاة على نبيه النبيه وآله الكرام ما كرت الليالي والأيام، وسلّم تسليمًا كثيرًا دائمًا أبدًا».

مكان النسخة: طهران - مكتبة مجلس الشورى، الرقم (٢٨٤٠) (٦٧).

٦. الأنوار الجلالية في شرح الفصول النصيرية

تصنيف: المقداد بن عبد الله بن محمّد السيوريّ (ت ٨٢٦ هـ).

الناسخ: الليزاويّ، سالم بن سلامة بن محمّد (حيّ ٨٩٤ هـ).

تاريخ النسخ: يوم الجمعة ٢٤ شهر شعبان سنة ٨٩٤ هـ.

مكان النسخ: في الحلة السيفيّة، بالمدرسة الزينيّة.

نصّ الإنهاء: " وافق الفراغ منه يوم الجمعة رابع وعشرين شعبان ختم بالعفو والغفران، على يد أحوج عباد الله إلى الرحمة والرضوان، العبد الفقير إلى الغنيّ، سالم بن سلامة الليزاوي سنة أربع وتسعين وثمان مئة، وكتبه وهو في المدرسة الزينيّة بالحلة السيفيّة مجاور صاحب الزمان... والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمّد وآله أجمعين غفر الله له، ولمن دعا له بالغفران".

مكان النسخة: قم المقدّسة - مكتبة السيّد المرعشيّ، الرقم: (١٠٨٣١ / ٢) (٦٨).

٧. نهج السداد إلى شرح واجب الاعتقاد.

تصنيف: النعماني عبد الواحد بن صفى (ق ٩)

الناسخ: اللزizaوي، سالم بن سلامة بن محمد (حي ٨٩٤هـ).

تاريخ النسخ: يوم الأربعاء ٧ شهر رمضان سنة ٨٩٤هـ.

مكان النسخ: في الحلة السيفية، بالمدرسة الزينية.

نص الإنهاء: "تمت كتابة الكتاب المبارك، يوم الأربعاء سابع رمضان سنة أربع

وتسعين وثمانمائة علي يد العبد الفقير، سالم بن سلامة اللزizaوي، غفر الله له ولمن دعا له، والحمد لله رب العالمين".

مكان النسخة: قم المقدسة - مكتبة السيد المرعشي، الرقم: (٣ / ١٠٨٣١) (٦٩).

٨. ترجمة الفصول النصيرية

تصنيف: الحلي، محمد بن علي بن محمد الجرجاني (حي ٧٣٠هـ)

الناسخ: اللزizaوي، سالم بن سلامة بن محمد (حي ٨٩٤هـ).

تاريخ النسخ: الأحد (٤) شهر شوال سنة ٨٩٤هـ.

مكان النسخ: في الحلة السيفية، بالمدرسة المباركة مجاور مقام صاحب الزمان

(لعلها المدرسة الزينية) (٧٠).

نص الإنهاء: "فرغ من نساخته العبد الفقير إلى الغني، سالم بن سلامة بن محمد

اللزizaوي، يوم الأحد... شهر شوال سنة أربع وتسعين وثمانمائة هلالية هجرية،

وكانت تمامه في المدرسة المباركة مجاور مقام صاحب الزمان، والحمد لله رب العالمين

[وصلى الله على محمد واله وسلم تسليماً].

مكان النسخة: قم المقدسة - مكتبة السيد المرعشي، الرقم: (١ / ١٠٨٣١) (٧١).

٩. الأنوار الجلالية في شرح الفصول النصيرية.

تصنيف: الحلي، المقداد بن عبد الله بن محمد السيوري (ت ٨٢٦هـ).

الناسخ: حسان بن عطية بن صقر (حي ٩٠٢هـ).

تاريخ النسخ: ٢ جمادى الآخرة سنة ٩٠٢هـ.

مكان النسخ: في الحلة السيفية، بالمدرسة الزينية.

نص الإنهاء: « وكتب بالمدرسة الزينية بالحلة السيفية - حفظها الله من كل آفة وبليّة، وغفر الله لمن كتبه ولو لوالديه وللمؤمنين والمؤمنات ولمن دعا لهم بالمغفرة، آمين رب العالمين - ومثقه حسان بن عطية بن صقر، غفر الله له ولو لوالديه، ولمن دعا لهم آمين رب العالمين »

وبجانب الانتهاء بلاغ مقابلة أظن أن كاتبه هو الناسخ: "بلغ قبلاً وتصحيحاً بحسب الجهد والطاقة، والحمد لله أولاً وآخراً".

والملاحظ أن أغلب النساخ الذين نسخوا بالمدرسة الزينية لم تكن غايتهم النسخ فقط بل لدراسة تلك المؤلفات القيمة؛ فقد كتبوها بمحض أهل العلم والفضيلة في ذلك الزمان، ومن جانب آخر فإن ما نسخته أناملهم الشريفة يمكن أن يعد من أهم وأوثق النسخ لتلك الأسفار.

مكان النسخة: قم المقدسة، مكتبة السيد المرعشي، الرقم: (٨٠٤٧/٢) (٧٢).

١٠. ترجمة الفصول النصيرية

تصنيف: الحلي، محمد بن علي بن محمد الجرجاني (حي ٧٣٠هـ)

الناسخ: حسان بن عطية بن صقر (حي ٩٠٢هـ).

تاريخ النسخ: ٢ جمادى الآخرة سنة ٩٠٢هـ.

مكان النسخ: في الحلة السيفية، بالمدرسة الزينية.

مكان النسخة: قم المقدسة - مكتبة السيد المرعشي، الرقم: (٨٠٤٧/١) (٧٣).

١١. كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد.

تصنيف: العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن علي ابن المطهر (ت ٧٢٦هـ).

الناسخ: حسان بن عطية بن صقر (حي ٩٠٢هـ).

تاريخ النسخ: ٢ جمادى الآخرة سنة ٩٠٢هـ.

نص الإنهاء: «... والحمد لله على نعمائه، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم، وفرغ من خطه... وأوجههم إلى رحمة الله... حسام بن عطية بن صقر... [غفر الله له ولوالديه ولمن دعا لهم بالمغفرة والرضوان آمين رب العالمين]، وكان الفراغ منه آخر نهار السبت ثاني يوم من جمادى الآخرة لسنة اثنتين وتسعمائة هجرية على مشرفها أفضل... بمدرسة الزينية...».

وقد أحاط حردلة الإنهاء بما نصه:

ألا يا ناظرًا فيه بخير

تأمله بعالم الغيوب

إن رأيت به عيوبًا

فأين السالمون من الغيوب؟

مكان النسخة: قم المقدسة - مكتبة السيد المرعشي، الرقم: (٨٠٤٧/٤) (٧٤).

١٢. قواعد العقائد.

تصنيف: نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن (ت ٦٧٢هـ).

الناسخ: حسان بن عطية بن صقر (حي ٩٠٢هـ).

تاريخ النسخ: ٢ جمادى الآخرة سنة ٩٠٢هـ.

مكان النسخة: قم المقدسة - مكتبة السيد المرعشي، الرقم: (٨٠٤٧/٣) (٧٥).

١٣. تذكرة الفقهاء (الجزء الخامس).

تصنيف: العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن علي ابن المطهر (ت ٧٢٦هـ).

الناسخ: الغروي، شكر بن حمدان بن صالح (حي ٩٣١هـ).

تاريخ النسخ: يوم الأحد ١٢ شهر رجب سنة ٩١٢هـ.

والجزء الرابع نسخه في يوم الثلاثاء سنة ٩٢٢هـ.

مكان النسخة: طهران - مكتبة جامعة طهران، الرقم: (٦٦٦٦) (٧٦).

١٤. الأمالي = المجالس = أمالي الصدوق = عرض المجالس.

تصنيف: الشيخ الصدوق، مُحَمَّد بن علي بن بابويه القميّ (ت ٣٨١هـ).

الناسخ: الأسيديّ، عطية بن غنّام (عنام) بن علي بن يوسف (حيّ ٩١٣هـ).

مكان النسخ: في الحلة السيفيّة، بالمدرسة الزينيّة.

تاريخ النسخ: ليلة الاثنين سلخ ذي القعدة سنة ٩١٣هـ.

نص الانتهاء: " فرغ من كتابته - بتوفيق الله سبحانه وتعالى ومعونته - العبد الفقير

المحتاج إلى رحمة ربه الكريم، عطية بن غنّام بن علي بن يوسف الأسيديّ، وذلك ليلة

الاثنين سلخ شهر ذي القعدة الحرام لسنة ثلاث عشرة وتسعمائة، في المدرسة الزينيّة

بالحلة السيفيّة، والحمد لله وحده، وصلى الله على مُحَمَّد وآله وسلم "

ثم قابله وأتمّ المقابلة في ١٥ شهر الله الحرام سنة ٩١٤هـ.

نصّ إنهاء المقابلة هكذا: " بلغت المقابلة ... بحسب الجهد ... إلا ما زاغ عنه

البصر عنه النظر على يد ... ربه كاتبه، وذلك في مجالس متعدّدة آخرها نهار الجمعة

خامس عشر .. شهر الله الحرام سنة ... وتسعمائة، والحمد لله وصلى الله على مُحَمَّد "

وأجازّه بأخيره، الشيخ علي بن القاسم الحلّيّ المعروف بـ عذّاقة في ١٧ محرم سنة

٩١٤هـ.

مكان النسخة: مشهد، مكتبة مسجد كوهر شاد في الصحن الرضويّ الشريف،

الرقم: (٢٨٤) (٧٧).

١٥. أصول القراءات.

المؤلف: (?).

الناسخ: الحميدانيّ، صالح بن فلاح [فالح] الكعبيّ (حيّ ٩١٩هـ)

كان مقيماً في المدرسة الزينية بالحلة السيفية^(٧٨).

تاريخ النسخ: يوم الجمعة ٩ صفر سنة ٩١٤ هـ.

نص الإنهاء: «وكان الفراغ من كتابتها ضحوة الجمعة يوم تاسع في صفر ختم بالخير والظفر على يد الفقير إلى الله الغني صالح بن فالح الحميداني - الله عنه ...»

مكان النسخة: مشهد - مكتبة الاستانة الرضوية المقدسة، الرقم: (٣٠٦٠)^(٧٩)

١٦. أشعار .

تصنيف: (?).

الناسخ: الحميداني، صالح بن فلاح [فالح] الكعبي (حي ٩١٩ هـ)

مكان النسخ: في الحلة السيفية، بالمدرسة الدينية .

تاريخ النسخ: سنة ٩١٤ هـ .

مكان النسخة: مشهد - مكتبة الاستانة الرضوية المقدسة، الرقم: (٣٠٦١ / ٢)^(٨٠).

١٧. روح المزيدي في شرح العقد الفريد في نظم التجويد.

تصنيف: السمرقندي، محمد بن محمود (ت ٨٧٠ هـ).

الناسخ: الحميداني، صالح بن فلاح [فالح] الكعبي (حي ٩١٩ هـ)

تاريخ النسخ: سنة ٩١٤ هـ.

مكان النسخة: مشهد - مكتبة الاستانة الرضوية المقدسة، الرقم: (٢٣٠ / ٢)^(٨١).

١٨. وقوفات القرآن = الوقوف اللازم

تصنيف: (?-)

الناسخ: الحميداني، صالح بن فلاح [فالح] الكعبي (حي ٩١٩ هـ)

تاريخ النسخ: سنة ٩١٤ هـ .

مكان النسخ: في الحلة السيفية، بالمدرسة الدينية .

مكان النسخة: مشهد - مكتبة الاستانة الرضوية المقدسة، الرقم: (٣٠٦١ / ٤)^(٨٢).

١٩. كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار

تصنيف: الشيرازي، يحيى بن مُحَمَّد بن محمود القاري (ق ٩).

الناسخ: الحميداني، صالح بن فلاح [فالح] الكعبي (حي ٩١٩هـ).

تاريخ النسخ: سنة ٩١٤هـ.

مكان النسخ: في الحلة السيفية، بالمدرسة الزينية.

نص الإنهاء: "والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم، فرغ من نسختها يوم ثاني عشر شهر صفر، حُتم بالخير والظفر من العبد إلى الله الغني، صالح بن فالح الحميداني عفا الله عنه وعن والديه وعمن قرأه وترحم عليهم وعليه، وعلى المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات. حررت هذه الأوراق بالحلة السيفية، بالمدرسة الزينية - حرسها الله من كل سوء بمحمد وآله الطاهرين - سنة ٩١٤هـ.

مكان النسخة: مشهد - مكتبة الاستانة الرضوية المقدسة، الرقم: (٣٠٦١) (٨٣).

٢٠. تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية

تصنيف: العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن علي ابن المطهر (ت ٧٢٦هـ).

الناسخ: الحميداني، صالح بن فلاح [فالح] الكعبي (حي ٩١٩هـ).

تاريخ النسخ: سنة ٩١٧هـ.

مكان النسخة: طهران - مكتبة جامعة طهران، الرقم: (١٥١٦) (٨٤).

٢١. شرائع الإسلام.

تصنيف: المحقق الحلي، جعفر بن الحسن بن يحيى (ت ٦٧٦هـ).

الناسخ: الحميداني، صالح بن فلاح [فالح] الكعبي (حي ٩١٩هـ).

تاريخ النسخ: يوم الثلاثاء ٨ ربيع الثاني سنة ٩١٩هـ.

نص الإنهاء: "وافق الفراغ يوم الثلاثاء ثامن شهر ربيع الثاني من شهور سنة

٩١٩ بالحلة السيفية بالمدرسة الزينية، علي يد العبد الفقير إلى الغني، صالح بن فلاح

الحمدانيّ الكعبيّ، عفا الله عنه وعن والديه، وعن من قرأه وترحم عليها وعليه وعلى المؤمنين والمؤمنات، آمين يا رب العالمين، وصلى الله على خير خلقه محمد النبي وآله وسلم".

مكان النسخة: النجف الأشرف - مكتبة الامام الخوئيّ، الرقم: (١٣٢) (٨٥).

٢٢. قاطعة اللجاج في تحقيق حل الخراج

تصنيف: المحقق الكركي، علي بن حسين بن عبد العالي (ت ٩٤٠هـ).

الناسخ: الصيمريّ، إسماعيل بن محمد بن صالح (حيّ ٩٢٤هـ).

مكان النسخ: الحلة السيفيّة بالمدرسة الزينية (٨٦).

٢٣. تذكرة الفقهاء (الجزء التاسع).

تصنيف: العلامة الحلبيّ، الحسن بن يوسف بن علي ابن المطهر (ت ٧٢٦هـ).

الناسخ: الغرويّ، شكر بن حمدان بن صالح (حيّ ٩٣١هـ).

تاريخ النسخ: ١٨ شهر ربيع الثاني سنة ٩٣١هـ.

مكان النسخ: في الحلة السيفيّة، بالمدرسة الزينية.

نصّ الإنهاء: "تمّ الجزء التاسع من كتاب تذكرة الفقهاء، بحمد الله تعالى وحسن توفيقه، على يد أقلّ عباد الله وأحوجهم إلى غفرانه العبد الفقير إلى الله تعالى الغني، شكر بن حمدان بن صالح الغرويّ - غفر الله (تعالى) له وللمؤمنين والمؤمنات - ووافق الفراغ منه في ضاحي نهار ثامن شهر ربيع الثاني لسنة ٩٣١ إحدى وثلاثين وتسع مئة وذلك في المدرسة الزينية بالحلة السيفيّة، حرسها الله تعالى من الآفات، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيّدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً".

وقد كتب والده حمدان بن صالح الغرويّ نصّ المقابلة، فقال: "قوبل هذا الجزء

التاسع، وما قبله وهو الجزء الثامن، من نسخة نقلها منها، وهي بخط المزيديّ رحمته الله وذكر

أنَّه نسخها من نسخةٍ من الأصلِ مقابلةً تصحيح بحسب الجهد والطاقة، إلا ما زاغَ عنه البصر محرراً في رابع عشر شهر جمادى الأول، حمدان بن صالح الغروي، لطفَ اللهُ تعالى به".

ومن الكلام السابق يمكن استظهار الآتي:

إنَّ هناك نسخةً من كتاب (تذكرة الفقهاء، الجزء الثامن)، وأخرى فيها الجزء التاسع، قد كتبها علي بن منصور المزيدي، ولم نَعثر عليها فيما اطَّلعنا عليه من المصادر، وإنَّ كاتب المقابلة للنسخ في كلا الجزأين هو والد الناسخ، (حمدان بن صالح الغروي)، أي إنَّ النَّسَخَ كانَ بإشراف ومتابعة والده، وهذا ما يدلُّ على أنَّه من أهلِ العلم وطلابه.

مكان النسخة: النجف الأشرف - مكتبة الإمام الحكيم، الرقم: (١٤٣٣) (٨٧).

٢٤. تذكرة الفقهاء (الجزء الثامن)

تصنيف: العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن علي ابن المطهر (ت ٧٢٦ هـ).

الناسخ: الغروي، شكر بن حمدان بن صالح (حي ٩٣١ هـ).

تاريخ النسخ: يوم الجمعة ١١ شهر ربيع الأول سنة ٩٣١ هـ.

مكان النسخ: في الحلة السيفية - بالمدرسة الزينية .

نصُّ الإنهاء: « وكان الفراغُ منه على يدِ كاتبه، وهو العبدُ الفقيرُ الحقيرُ إلى الله تعالى الغني، شكر بن حمدان بن صالح الغروي - آمنه اللهُ يومَ الفزعِ الأكبر، وجعلَ آمنه ذخيرته في المحشر - ضاحي نهار يوم الجمعة حادي عشر شهر ربيع الأول من شهور سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة، والحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلى اللهُ على سيِّدنا مُحَمَّدٍ وعترته الطيبين الطاهرين، إنَّه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير، وسلم تسليماً، وذلك بالمدرسة الزينية في الحلة السيفية، حرسها اللهُ من الآفات، والحمدُ لله ربِّ العالمين »

وبجانب الإنهاء ما نصّه: "قُوبلت بنسخةٍ نقلت منها وهي بخطّ المزيديّ (رحمه الله) وذكرَ أنّه كتبها من نسخةٍ ذُكِرَ أنّها نسخت من نسخة الأصل، وذلك حسب الجهد والطاقة إلّا ما زاعَ عنه البصر، آخرها رابع شهر جمادى الأوّل سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة، والحمدُ لله ربّ العالمين".

مكان النسخة: النجف الأشرف - مكتبة الإمام الحكيم، الرقم: (١٤٣٣)

٢٥. إيضاح الفوائد في شرح مشكلات الشرائع.

تصنيف: الحليّ، المقداد بن عبد الله بن محمّد السيوريّ (ت ٨٢٦هـ).

الناسخ: حسن بن محمّد بن العزيز (ق ١٠).

تاريخ النسخ: (ق ١٠).

مكان النسخ: في الحِلّة السيفيّة، بالمدرسة الزينية.

مكان النسخة: مشهد - مكتبة الاستانة الرضويّة المقدّسة، الرقم: (٢١١٦٠) (٨٨).

٢٦. الحساب والجبر والمقابلة.

تصنيف: البيهقيّ، محمّد بن أحمد بهشتيّ السفراينيّ (ت ٧٤٩هـ).

الناسخ: الحليّ، أحمد بن شعبان (حيّ ١٠٥٢هـ).

تاريخ النسخ: سنة ١٠٤٧هـ.

مكان النسخ: الحِلّة السيفيّة، في المدرسة الزينية.

نصّ الإنهاء: "تمّت في يوم العاشر من شهر صفر المظفر في سنة سبعة وأربعين وألف، بقلم الفقير إلى المنان، أحمد بن شعبان، في المدرسة الزينية في الحِلّة، والحمدُ لله... وعلى وصيّه وآله الشמוש المضيئة"

مكان النسخة: قم المقدّسة - مكتبة السيّد المرعشيّ، الرقم: (١٧٢٤٧ / ٨) (٨٩).

٢٧. شرح قصيدة البوصيريّ.

الشارح: (?).

الناسخ: الحلبيّ، أحمد بن شعبان (حيّاً سنة ١٠٥٢ هـ).

مكان النسخ: الحِلَّة السيفيّة.

تاريخ النسخ: سنة ١٠٥٢ هـ.

مكان النسخة: يذكر آغا بزرك الطهرانيّ أنه رآها عند السبزواريّ بالكاظميّة (٩٠).

ويلاحظ أن أعلام الحِلَّة الفيحاء بين القرنين التاسع والحادي عشر لم يظهر أثرهم في المدرسة الزينيّة، إلاّ ابن فهد الحلبيّ، فأين أعلام تلك القرون أمثال الشيخ كمال الدين عبدالرحمن العتائقيّ (حيّ ٧٩٠ هـ)، والشيخ رجب البرسيّ (ت ٨١٣ هـ)، والشيخ المقداد بن عبد الله السيوريّ (ت ٨٢٦ هـ)، والشيخ تاج الدين الحسن بن راشد الحلبيّ (ت ٨٣٠ هـ)، وغيرهم من الأعلام الذين ملأت مؤلفاتهم المكتبات وذاع صيتهم في كل مكان.

فنحن بين ترجحين، الأوّل هو أنّه إما أنّ المدرسة كانت مكتظة بتلاميذ ابن فهد وكانت السيادة والرفادة لابن فهد الحلبيّ لا غير.

أو أن أعلام ذلك الزمان قد اتجهوا إلى إعداد مدارس أخرى في أماكن لعلّها مجاورة لهذه المدرسة؛ فقد وردت أسماء مدارس أخرى في بعض المخطوطات نلحظ من بعض القرائن السياقية فيها أنّها قريبة من مكان المدرسة الزينيّة، أو أنّ حلقات دروسهم كانت في بيوتهم.

ومع كل ما تقدّم، فإنه من المؤسف حقاً أنّنا لم نجد أكثر من إشارات عابرة عن هذه المدرسة الكبيرة في مدينة الحِلَّة الفيحاء، من دون معرفة تفاصيل إنشائها وصفة بنائها، ومساحتها، أو ما هو عدد غرفها، ومن قام بتأسيسها، وما عدد طلابها، ومن تخرّج فيها من المشايخ والأعلام، إلى غير ذلك من الأمور التّاريخيّة، ومهما يكن فلا يمكننا الاعتقاد بأننا قد استوفينا جمع تاريخ هذه المدرسة ولم تكن في مدينة الحِلَّة

آنذاك غيرها؛ لأن تلك النهضة العلمية السامية التي امتدت لأربعة قرون تقريباً في هذه المدينة بالذات هي أعظم وأكبر من أن تحويها تلك المدرسة وحدها، والله سبحانه أعلم.

الخاتمة والنتائج

١- أحصيتُ في هذا البحث خمسة وثلاثين مخطوطاً كُتبت في المدرسة الزينية، انحصرت بين (٨٠٣هـ إلى ١٠٥٢هـ) - وبقيناً أن ما كتب في هذه المدرسة هو أكثر من هذا العدد بكثير، إلا أن أغلب النتائج الفكرية لأعلامنا (رحمهم الله) ما زالت مغيبة في خزائن الدور والمكتبات.

٢- اتضح لي أن نساخ المخطوطات في المدرسة الزينية هم إما أن يكونوا مقيمين فيها أو من تلاميذ أعلامها الذين لازموهم في حلقات الدرس المقامة في المدرسة، فلا يظن أن الكتاب يُنسخ في يوم واحد أو يومين، بل يحتاج وقتاً أكثر من هذا، وهذا يعني أنهم قد أخذوا من المدرسة الزينية مقرأ لهم.

٣- أغلب الكتب التي تم نسخها كانت من مؤلفات أعلام الحلة، وهذا يعني أن لهم الأثر الكبير في الساحة العلمية آنذاك، ومن جانب آخر لعلها من مقررات الدرس في مجال الفقه أو غيره.

٤- اتضح لي أن مكان المدرسة الزينية - بجانب مقام صاحب الزمان عليه السلام هو مكان للدرس منذ القرن السابع الهجري وحتى القرن الحادي عشر الهجري، بغض النظر عن تغيير الاسم عبر هذه القرون، فقد سُمي بـ (بيوت الدرس، و مدرسة صاحب الزمان عليه السلام)، ثم المدرسة الزينية.

٥- إن ابن نفيح الحلي كان من المقيمين في المدرسة الزينية من سنة ٨٠٣هـ إلى ٨٢١هـ.

٦- إن الفقيه ابن فهد الحلي، هو العَلَم الوحيد من أعلام مدينة الحلة، الذي ظهر أثره في اعتلاء منصبة الدرس في المدرسة الزينية.

عبد الله بن السميوري الأَسديّ ثامن شهر رمضان من سنة ثمان وثمان
مائة ربّ الحنّيم بالخير يا كريم **هـ** صورة ماجريه قلمه
فتسأل الله أن يرجمه وأن يحشرنا معه وأن يتلكنّا طريقه بحق

محمد وآله الطاهرين خيرة خلقه لنفسه

العبد المذنب أصل الكثر زللاً

علي بن خليل بن موسى البيروتي

محمد والبيروتي منشأه مولانا

مدرسه الحلة عمه الله

بني ودفن أهلها لما

يرفضه وذلك يوم

الجمعة اول شهر

الحرم الطاهرين

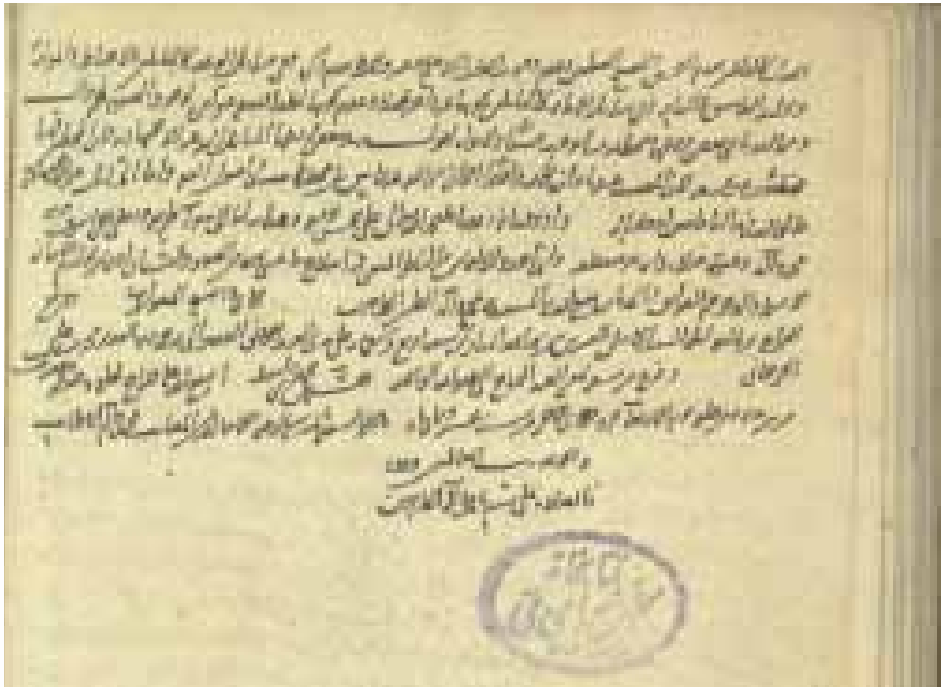
سنة وثمان مائة

مائة والله

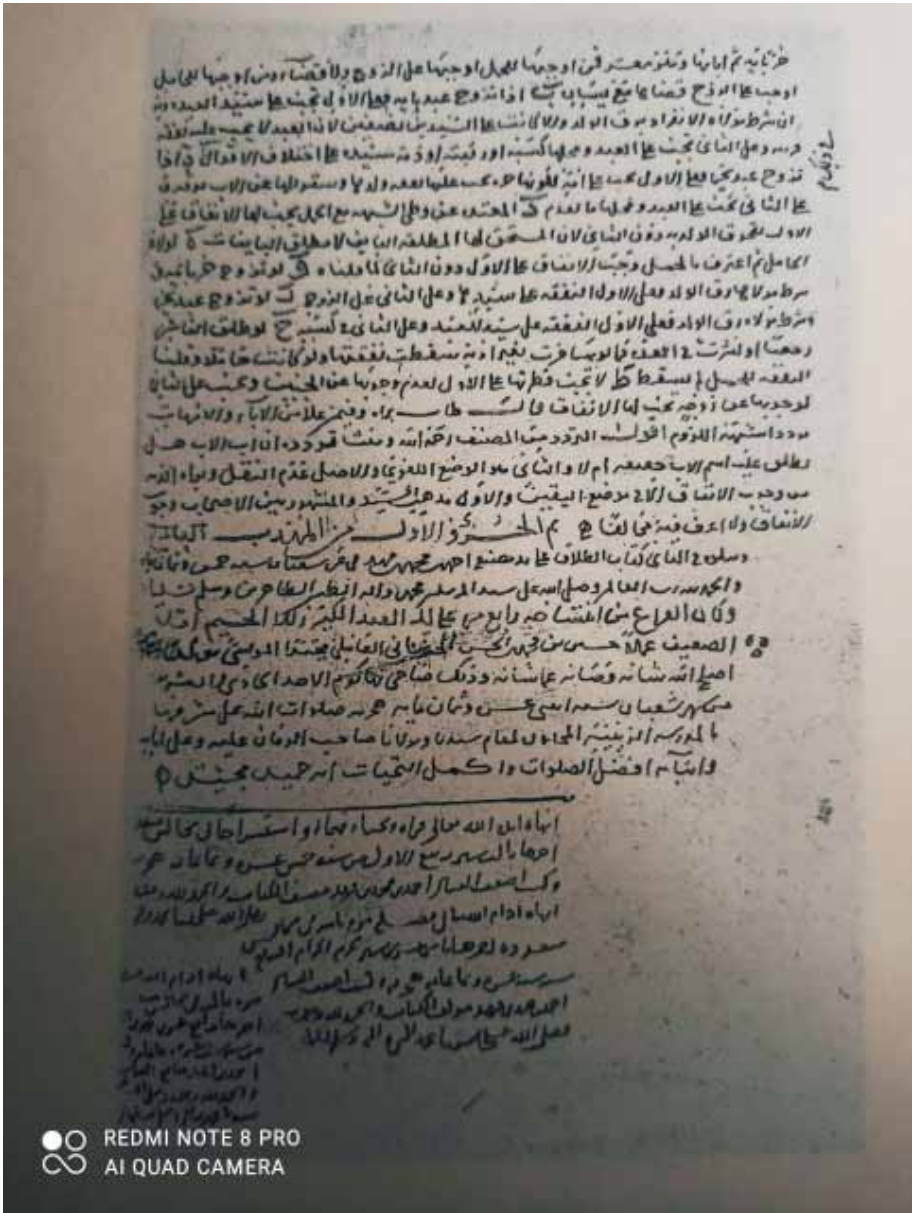
العاية

الهيئة العامة - المجالس العامة - العدد ١٤٤٣ هـ - ١٤١٢ م

إنهاء البيروتيّ علي بن خليل بن موسى ، لكتاب (الأنوار الجلالية في شرح الفصول
النصيرية)



(٢) إنهاء حسن بن محمد بن راشد الحليّ (حيّ ٨٣٦هـ) لكتاب (إشراق
اللاهوت في شرح كتاب الياقوت)



المحنة المصاحفة - المجالس المصاحف - العدد المصاحف عشر - 1433 هـ - 2012

(٣) إنهاء حسين بن محمد بن الحسن الجزيني العاملي ، لكتاب (المهذب البارع في شرح المختصر النافع)

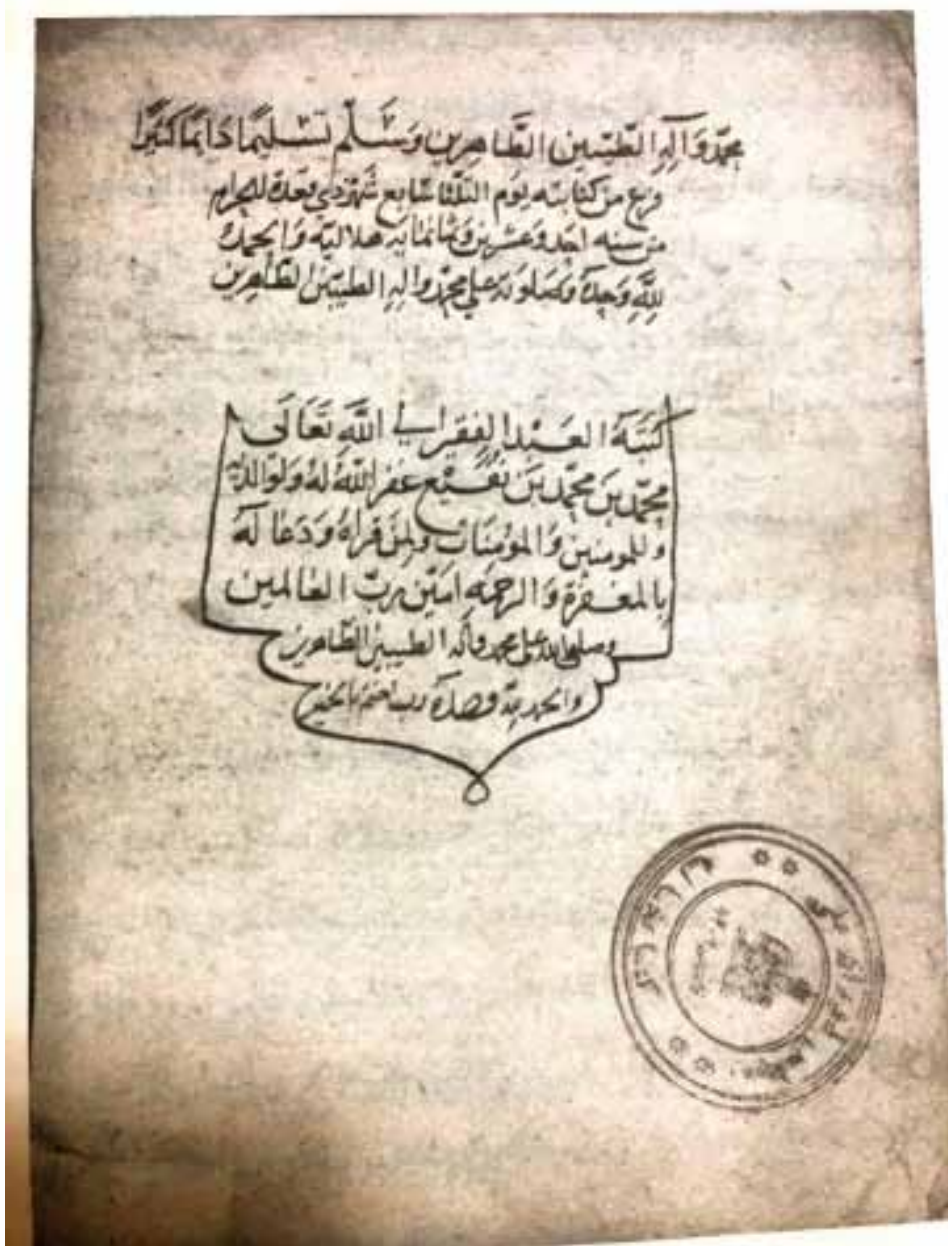


(٤) صورة انهاء عدة الداعي في المدرسة الزينية ، الناسخ: (?) سنة (٨١٣ هـ).

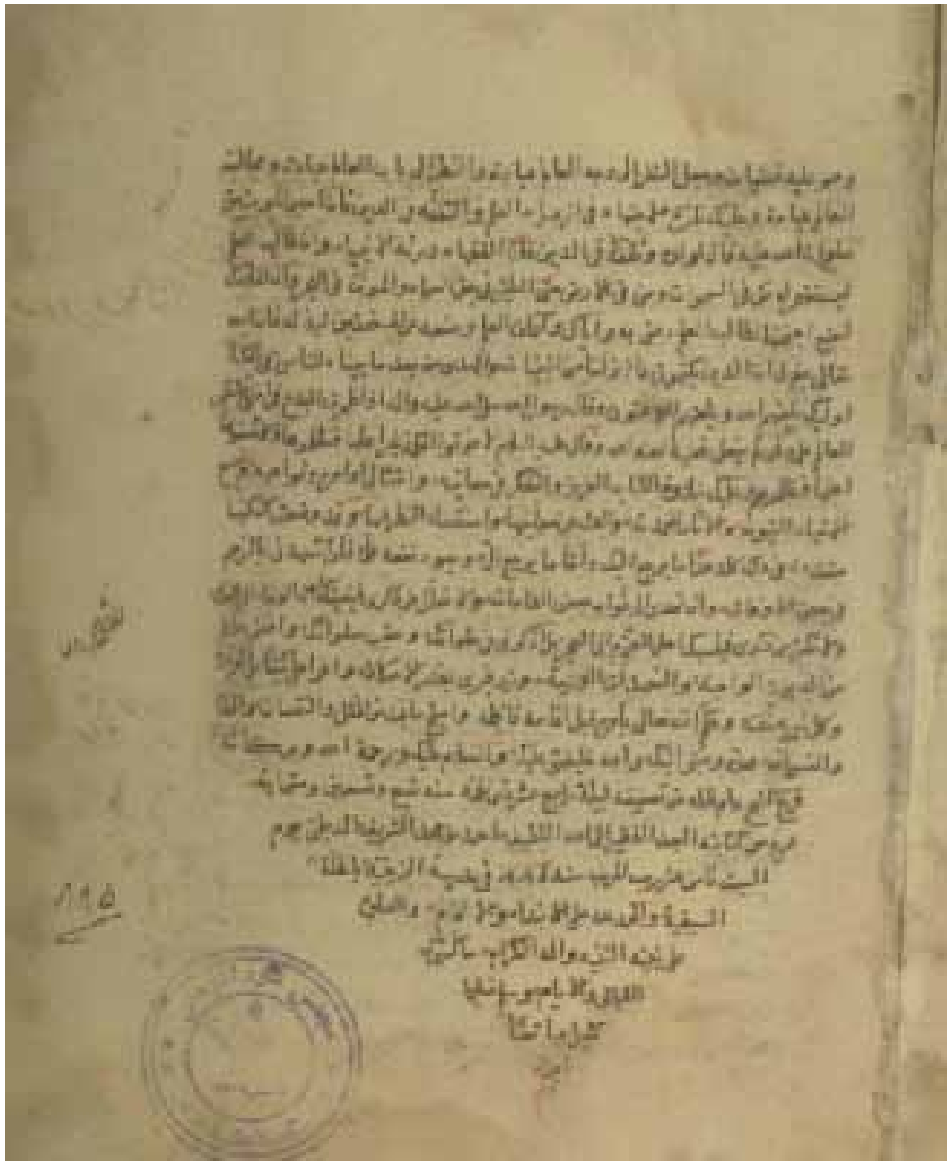


المحنة السادسة - المجال السادسة - العدد السادس عشر ١٤٤٣ هـ - ١٤١٣ م

(٧) إنهاء مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن نُفيع لكتاب (الفصول في علم الأصول = ترجمة
 الفصول النصيرية)



(٨) إنهاء الشيخ محمد بن محمد بن نفيع الحليّ لشرح الباب الحادي عشر.



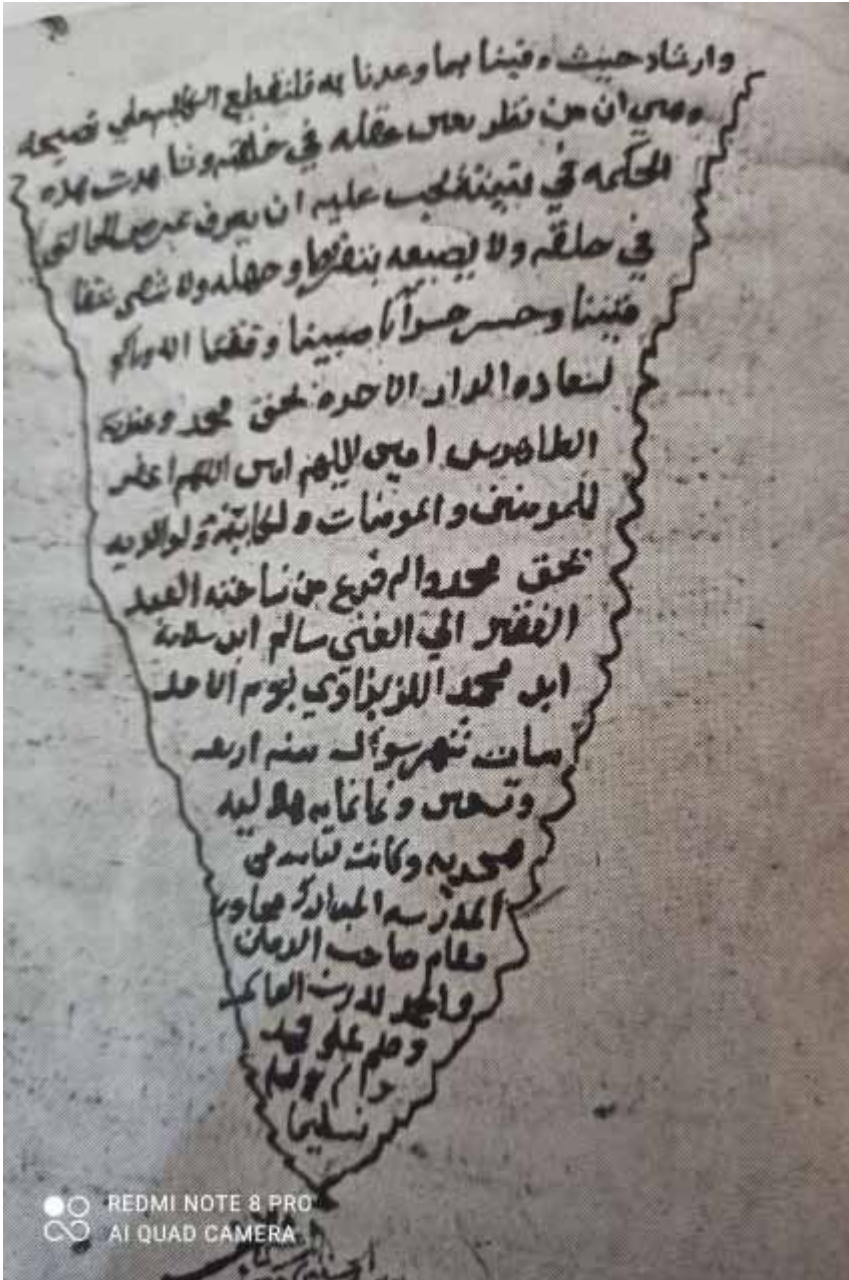
(١٣) إنهاء الناسخ: الديلمي، أحمد بن محمد شريف لقواعد الأحكام في معرفة
الحلال والحرام.

١٥٠ من الفاسق من النار بعد الانتقام منه بقدر ما عليه واجب لانه
 يستحق الثواب القويم بايمانته فلا بد من ايصال اليه ولا يجوز ايصال
 اليه قبل دهره النار لانه دائم فام يبق الا انصاليه اليه بعد خلو
 النار و حورجه منها كل واحد من اهل الجنة ما من ساهو فيه نعم
 ساه بان في الجنة من هو الدمه والطيب والا لحصل النوب
 وانعص للعنطه و علم حصول ما يسهمه المزاج
 ونعيم الجنة لا شوب فيه لهوله تعالى وفيها
 ما تنهى الانفس وتلز الاعين جعلنا الله
 من اهلها بفضله وكرمه و غفر الله لنا ولوالينا
 وللذين آمنوا وهم في الجنات ولنفترض على هذا
 المذاهب والمجاهد سب العائلي
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله
 الطاهرين انه ولي ذلك والقادر
 عليه وحسبنا الله ونعم الوكيل
 نعت كتابه الكتاب الما
 ذلك يوم الاربعاء ربيع
 سنة اربع و زعمى وثمان
 فانه على يد العبد الفقير
 سالم ابد سلامه اللزيراوي
 عشر الله لم وطنه عالم
 والجور لدرساها الى

(١٥) إنهاء سالم بن سلامة بن محمد اللزيراوي (حجّي ٨٩٤هـ) لكتاب (نهج السداد إلى شرح واجب الاعتقاد)

مر عشي
 اجزائه واعضائه له خامه وفايده ترتب عليه ولا يحصل في غيره
 ولا يتحقق بدون وجوده عابى ذلك الوجه وعليه الوضع ومن وقف
 على علم الشرح وقف على حقيقة ذلك وماذا ذلك الاقرب عزير
 عليهم وتدين قادر حكيم يفعل لا عراض وغايات يرجع الي المخلصين
 فيجب عليهم شكره والقيام بواجب حقه وقد بنهم على الخط
 منهم وهو يعلم ان اولي الصابرين فمنهم لزالوا عارفون ولم
 وله يقولون فقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدن انما
 قاعليهم وتذكري او تحذير النعمة ليدهم فمن قام بذلك
 فقد فاز فوزا عظيما وادركه رضوانا حسيما ومن لم يرمهم بذلك
 شكى شقا ممتينا وخرنا مبينا جعلنا الله وانكم من
 الفاترين بمقام القائم بحقوق الملك العلام والاشهاد لخلول
 دوا اللطيف والخريف زمره محمد بن عبد الانام واله مصابيح
 الظلام وصلغايه الكرام وتقطع الكلام حامدين والايه تاكريد
 وبالقبول معزفين ومن الخطا مستغفرون وعلى محمد واله صلوات
 والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله الطيبين
 الطاهرين وافق الفراق منه يوم الجمعة رابع وعشرين
 شعبان سنة الف وثمان مائة الف وثمان مائة الف
 والرحمة والرضوان العبد الفقير الي العفو سالم
 ابن سلامة اللزواوي سنة اربعه وتسعين
 وتمان مائة وكنهه وهو في اللد
 الوضيعة بالحظ اليقينة مجاور
 صاحب الامان والسلم

(١٦) انهاء سالم بن سلامة بن محمد اللزواوي (حي ٨٩٤هـ)، لكتاب (الأنوار الجلالية في شرح الفصول النصيرية).



(١٦) صورة إنهاء النسخ: اللزبزاوي، سالم بن سلامة بن محمد، لكتاب (ترجمة
 الفصول النصيرية)



المجلة السادسة - العدد السادس عشر ١٤٤٣ هـ - ٢٠٢٢ م

(٢٧) إنهاء ، صالح بن فلاح [فالح] الكعبي الحميداني (حي ٩١٩ هـ) لكتاب (كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار)

لبعض الصفة وإن شاء اجاز ولغيره لسأعوض من السدس كان الورثة بالخيار من الاستماع والاجابة لأنهم
 منحصرة العين **السيرة النجاشية** إذا أصبنا في مرة الموت وتزوج ودخل بها تبع العتق والعقد وورثته
 إن خرجت من الثلث وأن لم يخرج فعلى ما ترون من الخلاف **البيادية** لو أعتق أمته وقدمها لثرتكته
 ثم أهدتها لثالث الآخر ودخلت بمات فالنكاح صحيح وبطل المسعى لأننا يهد على الثلث وترته وفي
 ثبوت ميراثه تردد وعلى القول الآخر يصح للغير بهم الخبر الأول من كتاب الشرايع وبلحقه الخبر الثاني
 إن شاء الله تعالى وشهد به بالعلمين وعلى الله وسلى الله على سيدنا محمد
 النبي وآله الطاهرين وأهل الشرايع يوم النشأ با من شهر ربيع الثا
 من شهر سنة ١١٩٧ بالخط السنة بالمدرسة الزيتية على يد
 العيد القديري ابن الفتح صالح بن فلاح الحميداني الكوفي
 عفا عنه ورضي الله عنه ومن من وراءه وترجم
 عليها وعليه وعلى المؤمنين والمؤمنات
 ابن بابويه العاملي وسلى الله عليه
 خلفه محمد بن أبي
 ديلم

قد ما روي في
 الأمانة
 في الأمانة
 في الأمانة
 في الأمانة

الصحة السادسة - المجلد السادس - العدد السادس عشر ١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

(٢٩) انهاء صالح بن فلاح [فالح] الكعبي الحميداني لشرائع الإسلام .

المكان كان خاصاً بالفقهاء، ولم يجهز لعامة طلاب العلم أو غيرهم، وهذا يعني أنّ مجلس ابن نما قد ازداد عدد الطلبة فيه إلى حدّ اضطره فيه الأستاذ إلى اعمار أماكن لم تكن صالحة للسكن من قبل. وبهذا نخرج بمحصلة مفادها أنّ المنطقة المجاورة لمقام غيبة مولانا صاحب الأمر (عليه أفضل الصلاة والسلام) هي مكان لحلقات العلماء على مَدَى قُرُونٍ، بِغَضِّ النَّظَرِ عَنِ اسْمِ هَذَا الْمَكَانِ أَوْ الْمَدْرَسَةِ (زَيْنِيَّة، أَوْ زَعِينِيَّة، أَوْ مَدْرَسَةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ، أَوْ مَدْرَسَةِ السَّبْطِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ)، وَمِمَّا يُؤَسِّفُ لَهُ أَنَّنَا لَمْ نَقِفْ عَلَى النُّسخةِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي كُتِبَ فِيهَا هَذَا النَّصُّ.

(٦) تكملة أمل الآمل: ٤ / ٤٢٥.

(٧) الحَبْلَرُودِي، نسبة إلى قرية (حبلرود)، وهي قرية كبيرة معروفة، من أعمال إيران بلاد مازندران. ينظر: أمل الآمل: ٢ / ١١٠، أعيان الشيعة: ٦ / ٢٢٣.

(٨) أعيان الشيعة: ١٤ / ٢٤١.

(٩) سرار الشهر: آخر ليلة قمرية منه. ينظر: لسان العرب ٤ / ٣٥٧.

١٠ ((فهرس مخطوطات خزانة العتبة العلوية المقدسة: ٢ / ٤٥٤.

(١١) لم يظهر لدينا اسم الناسخ ولا سنة الانهاء في آخر المخطوط، ولعلّه كتب اسمه في آخر المجموعة، وهو ما جعل المفهرس ينسب نسخها للسيد حيدر بن علي بن حيدر الأملي (حي ٧٩٤هـ) في سنة ٧٦٢هـ؛ فلاحظ.

(١) أقول: ورد اسم المدرسة الزينية في مدن وحواضر آخر في العراق وخارجه، منها في مصر، فقد جاء في: طبقات الصوفية ٣ / ٣٧٧. المدرسة الزينية - المعروفة بجامع القاضي يحيى زين الدين والقائمة إلى الآن في وسط شارع بور سعيد عند تقاطعه مع شارع الأزهر حلت سنة ٨٤٨ هـ / ١٤٤٤م محلّ مسجد باب الخوخة الذي كان يعرف كذلك بمسجد المأمون البطائحي، وسميت بالزينية نسبةً لشمس الدين محمد بن الزين.

(٢) معجم الأدباء: ١٧ / ٣٠١. والإمارة المزيدية: ١٠١.

(٣) هو (شرح المختصر النافع)، وهو أول شروحه بعد شرح ماته المحقق. ينظر: الذريعة: ٥٨ / ١٤.

(٤) مدارس الحلة العلمية، عقيل الجنابي، جريدة الجوائن العدد / ٤٦ - ٥ / أيار، ٢٠٠١م.

(٥) إنّ هذا النَّصَّ يُشْعِرُنَا بِأُمُورٍ عَدَّةٍ، مِنْهَا: إنّ ابن هيسكل الحليّ كان مؤرخاً إلى جانب ما عُرف عنه عالماً فقيهاً مُدَقِّقاً، والأمر الثاني: إنّ لفظي (عمر) و(بيوت الدرس) تشير إلى أنّ بيوت الدرس كانت موجودةً ومشيدةً، ثُمَّ جَاءَ الْعَلَامَةُ ابْنُ نَمَا الْحَلِيِّ وَجَعَلَهَا مَأْهُولَةً لِلدِّرَاسَةِ، كَمَا نَلْحِظُ فِي جُمْلَةٍ (وَأَسْكَنَهَا جَمَاعَةً مِنَ الْفُقَهَاءِ)، أَيْ إنّ

استاذهم ابن فهد الحليّ. مثال ذلك: « الشيخ العالم الزاهد الفقيه الحسن بن علي العامليّ المعروف بـ(ابن العشرة): قال المحدث الشيخ يوسف البحرانيّ: « وقد وقفت على إجازة الشيخ أحمد بن فهد الحليّ للشيخ حسن المذكور «ينظر: أعيان الشيعة: ١٨/٥، المختصر في شرح المختصر: (مقدمة التحقيق): ١٦٠. والشيخ زين الدين علي بن هلال الجزائري، كان عالمًا فاضلاً متكلمًا: صاحب كتاب (الدر الفريد في علم التوحيد).

(٢٥) أغلب الظن أن هذا التاريخ هو اشتباه من المولى السيّد حسن الصدر رحمته الله؛ فهذا تاريخ نسخ رسالة (الخلل في الصلاة= السهو في الصلاة)، وأما تاريخ نسخ المسائل الشامية الثانية فقد كان في (يوم السبت سابع شهر ربيع الأول سنة ٨٣٧هـ).

(٢٦) تكملة أمل الآمل: ٤ / ٥٩.

(٢٧) ينظر: الذريعة: ١/٣٩٣.

(٢٨) ينظر: المرجع نفسه ٢١/٤٠٣.

(٢٩) ينظر ترجمته الوافية في: رياض العلماء: ٤/٨٠، طرائق الحقائق: ١/٢٢٢، إمارة المشعشين: ٣٧.

(٣٠) ينظر: روضات الجنّات: ١/٧٣.

(٣١) ينظر: اعيان الشيعة: ٨/١٦ تاريخ الحلة: ١٣٨.

(٣٢) فهرست نسخه هاى كتابخانه عمومى حضرت آية الله العظمى نجفى مرعشى: ٥/١٤، فهرس دنا: ٢/١٠٨٣، مكتبة العلامة الحليّ: ٩٩.

(١٢) ينظر: فهرس فنخا: ١٢/٥٨٧، دليل مخطوطات مؤسسة كاشف الغطاء العامّة: ٤٥٨. (١٣) أظن أن المقصود بـ(مدرسة صاحب الزمان) هي المدرسة الزينية نفسها، وذلك لقربها من مقام مولانا صاحب الزمان عليه السلام، ومن جانب آخر فإن أغلب المخطوطات التي صرّحت باسم المدرسة قريبة أو مقابل مقام صاحب الزمان، ولذلك سميت بمدرسة صاحب الزمان.

(١٤) فهرست نسخة هاى خطى كتابخانه ها، رشت و همدان/فارسي: ١٧/١٣٤٦، مكتبة العلامة الحليّ: ١٤٤.

(١٥) لعله يقصد المدرسة الزينية. والله أعلم.

(١٦) فهرس فنخا: ٥/١٥٤.

(١٧) تُنظر ترجمته في: أمل الآمل ٢/٢١،

رياض العلماء ١/٦٤، لؤلؤة البحرين: ١٥٧، منتهى المقال في أحوال الرجال ١/٣٠٣.

(١٨) ينظر: روضات الجنّات: ١/٧٦.

والفوائد الرجالية ٢/١٠٧.

(١٩) المهذب البارع ١/١٢.

(٢٠) المدرسة الشرعيّة تصحيفٌ للمدرسة الزينية.

(٢١) كذا، والصحيح: (عبد السميع).

(٢٢) تاريخ الحلة: ١/١٠٥.

٢٣ مستدركات أعيان الشيعة، ٨/١٣٧.

(٢٤) أما الطلبة الذين لم يرد ذكر يؤكد تتلمذهم في المدرسة الزينية فهم كثير، وقد ورد في كتب السير أنّهم حصلوا على إجازات من

الجزينيّ العاملي، من أفضل تلاميذ ابن فهد الحلي، فقد أخذ كتاب (المهذب البارع) بمتناوله يد للنسخ والدراسة بإشراف ومتابعة أستاذه المصنّف من سنة ٨١٢هـ إلى سنة ٨١٦هـ، ولولاه لما وصلت إلينا نسخة بهذا الشكل، وأغلب الظن أنّ سنوات الدراسة تلك كلّها كانت في المدرسة الزينيةّ.

(٣٨) فهرس فنخا: ٣٢/٦٢١.

(٣٩) هي من أقدم النسخ الخطية لهذا الكتاب، وقد اعتمدها بالدرجة الأساس الشيخ المحقّق قيس العطار، عند تحقيق الكتاب، ورَمَز لها (أ). للفائدة يراجع: مقدمة تحقيق عدّة الدّاعي: ٢٢. ومن فوائد هذه النسخة أنّ السيّد محمّد مهدي بحر العلوم وجدّ في ظهر النسخة: تاريخ تولّد ابن فهد ٧٥٧هـ، تاريخ تأليف هذا الكتاب ٨٠١هـ، تاريخ وفاة ابن فهد ٨٤١هـ، مدّة عمر ابن فهد ٨٤ سنة» الفوائد الرجالية: ١١١/٢.

(٤٠) نلاحظ أنّ الناسخ لم يذكر اسمه في الانهاء، فاغلب الظن أنّه لم يصرح باسمه احتراماً وإجلالاً لأستاذه الذي ورد ذكره في الإنهاء نفسه، ولعلّ النسخ كان بحضور الأستاذ المؤلف، في المدرسة التي كان مقيماً بها؛ فالنسخة كتبت في زمن المؤلف. والله أعلم بالصواب.

(٤١) فهرس فنخا: ٢٢/٤٧٠.

(٤٢) فهرس فنخا: ٧/٦٩٩. وينظر: فهرس

نسخة هاي خطي كتاب خاتمة بزرك حضرت آية

(٣٣) ينظر: الذريعة: ٢١/١٧١، طبقات

أعلام الشيعة: ١٦/١٤٦. وفي هذا الموضع يرى د. سعد الحداد - محقّق ديوان ابن نُفيع الحليّ - أنّ استظهار الشيخ الطهرانيّ بأنّ ابن نُفيع تلميذ ابن فهد (بلا حجة) وأنا لا أنفق مع د. الحداد في هذا الأمر؛ وذلك لأنّه قد أتّضح لنا في هذا البحث أنّ ابن نُفيع كان ملازمًا للمدرسة الزينيةّ منذ سنة ٨٠٣ - إلى سنة ٨٣٩هـ، وفي هذه المرحلة كان ابن فهد الحليّ زعيمَ الفقاهة والدرس في المدرسة الزينيةّ خصوصاً، وفي الحلة السيفيةّ عمومًا.

(٣٤) فهرس فنخا: ٣/٦٣٣.

(٣٥) هي من أقدم النسخ الخطية لهذا الجزء من الكتاب؛ فقد قرئت على المصنّف ثلاث مرات، وقد كتب المصنّف لتلميذه ثلاث إنهاءات في أوقاتٍ مختلفة، واعتمد محققو (المهذب البارع) على هذه النسخة القيمة، بالدرجة الأساس، المطبوع من مجمع الإمام الحسين العلمي لتحقيق تراث أهل البيت، وهنا تبرز أماننا الفائدة العلمية والمعنوية التي قدمها لنا هذا التلميذ النبهيّ.

(٣٦) لا نعلم أين استقرت أيدي الزمان

بالنسخ الثلاث السابقة لهذه النسخة، وكذلك في أي زمن تم نسخها، فباليقن أنّها أسبق سنة (٨١٢هـ)، فقد تم تأليف الجزء الأوّل من كتاب (المهذب البارع) من ابن فهد الحليّ في سنة خمس وثمان مئة، ولا نستبعد أنّ التأليف كان في المدرسة الزينيةّ. والله أعلم.

(٣٧) هذا يعني أنّ حسين بن محمّد بن الحسن

الله العظمى مرعشي نجفي: ١١٤ / ١٦ .

(٤٣) وهذ المجموعة الآن من مقتنيات مكتبة السيد المرعشي، تحمل الرقم: (١٢-١) / ١٤١٧، علمًا أنّها كانت من الممتلكات الخاصة بمكتبة السيد حسن الصدر عليه السلام في الكاظمية المقدّسة. ينظر الذريعة: ٥ / ٢٢٤- الرقم: ١٠٦٤، فقد ذكر آغا بزرك الطهراني أنّه رأى نسختي المسائل الأولى والثانية في مكتبة السيد حسن الصدر، بالكاظمية. غير أنّها من المؤسف قد نُقلت إلى مكتبة المرعشي، بطريقة غير معروفة. والله أعلم.

(٤٤) لا استبعد أن يكون المقصود بالمدرسة الدينية هي ذاتها الزينية، وذلك لأنه ينسخ كتابًا لأكبر أساتيد المدرسة الزينية وهو من أكبر تلاميذه في الوقت ذاته؛ فلاحظ .

(٤٥) فهرست نسخه های خطی کتابخانه بزرك حضرت آية الله العظمى مرعشى نجفى: ٣٥ / ٦٧٠. وينظر الذريعة: ٥ / ٢٢٤- الرقم: ١٠٦٤، فقد ذكر آغا بزرك الطهراني أنّه رأى نُسختي هذه المسائل الأولى والثانية في مكتبة السيد حسن الصدر، بالكاظمية.

(٤٦) فهرست نسخه های خطی کتابخانه بزرك حضرت آية الله العظمى مرعشى نجفى: ٣٥ / ٦٦٤-٦٧٣.

(٤٧) المرجع نفسه: ٣٥ / ٦٦٩.

(٤٨) المرجع نفسه: ٣٥ / ٦٧٢.

(٤٩) يرى العلامة آغا بزرك الطهراني،

أن الضمير في (أنها) يعود إلى كاتب النسخة، يعني الشيخ علي بن فضل بن هيكل، فقال: «ومرجع الضمير في أنها هو كاتب النسخة، يعني زين الدين بن هيكل، الذي كتب اسمه في آخر النسخة» الذريعة: ١٦ / ١٢٦- الرقم: ٢٥٨. وبهذا الترجيح نتوصل إلى أنّ علي بن فضل بن هيكل كان حيًّا (٨٤٧هـ)، ومما يؤسف له أننا لم نحصل على مصورة هذه المجموعة كاملة لثبت كل معلوماتها بالدليل.

(٥٠) فهرست نسخه های خطی کتابخانه عمومی حضرت آية الله العظمى نجفى مرعشى: ٣٥ / ٦٦٧.

(٥١) المرجع نفسه: ٣٥ / ٦٦٦.

(٥٢) المرجع نفسه: ٣٥ / ٦٦٩، فهرس فنخا: ٤ / ٧٣٥.

(٥٣) فهرست نسخه های خطی کتابخانه بزرك حضرت آية الله العظمى مرعشى نجفى: ٣٥ / ٦٦٥.

وينظر الذريعة: ٥ / ٢٨٧- الرقم: ١٣٣٨. (٥٤) فهرست نسخه های خطی کتابخانه عمومی حضرت آية الله العظمى نجفى مرعشى: ٣٥ / ٦٦٧.

(٥٥) المرجع نفسه: ٣٥ / ٦٦٩.

(٥٦) المرجع نفسه: ٣٥ / ٦٦٤-٦٧٣.

(٥٧) المرجع نفسه: ٣٥ / ٦٦٤-٦٧٣.

(٥٨) هو شمس الدين محمد بن صدقة بن حسين بن فائز بن عرفة، فقيه متكلم من

(الفصول في علم الأصول) في يوم واحد وهو يوم الاثنين من شهر شوال، وأما النسخ الثالث الأخرى فقد نسخها أيضاً في يوم واحد وهو يوم السبت من شهر ذي القعدة، ثم ختم الرسالة الأخيرة مصرحاً بمكان كتابته وهو المدرسة الزينية من الحلة السيفية؛ فأغلب الظن أنه لم يجز كتابة المكان إلا في آخر المخطوط، وهذا ما جرت عليه عادة أغلب النساخ، ومن جانب آخر أننا لم نجد دليلاً واحداً على أن ابن نفع الحلي قد ترك ملازمة (ابن فهد الحلي) أو الإقامة في المدرسة الزينية في تلك السنة.

(٦٠) فهرس فنحا: ٤ / ٤٦٣.

(٦١) هو السيّد جمال الدين عبد الله بن شرف شاه الحسيني فاضل عالم جليل، ينقل عنه الكفعمي في حواشي مصباحه بعض الفوائد، وهو من تلاميذ الفقيه المتكلم جمال الدين أحمد بن محمّد بن فهد الحلي (ت ٨٤١هـ)، له مؤلفات منها: (الرسالة الأهدية في إثبات العصمة النبوية)، و(شرح معرّب الفصول في علم الكلام لنصير الدين الطوسي (ت ٦٧٢هـ) و(منهج الشيعة في فضائل وصي خاتم الشريعة). يُنظر: رياض العلماء وحياض الفضلاء: ٣ / ٢٢١، والذريعة: ٢٣ / ١٩٣، ومعجم طبقات المتكلمين: ٣ / ٢٠٦.

(٦٢) حَقَّقَ هذا الكتاب السيّد محمّد رضا الجلاي (حفظه الله)، ونُشر في مجلة (تراثنا)، ٣٤، إلا أنه لم يعتمد هذه النسخة، بل اعتمد

أعلام القرن الثامن الهجري، من تلاميذ فخر المحققين محمّد بن الحسن (ت ٧٧١هـ) والشيخ نصير الدين علي بن محمّد بن علي الكاشاني الحلي (ت ٧٥٥هـ)، وصفه في إنهاء كتبه له فقال في آخر كتاب مصباح الأرواح للبيضاوي: « انتهى قراءة هذا الكتاب من أوله إلى آخره وبحثه وتفحص عن مشكلاته وتحقق معضلاته الأخ في الله الشيخ الصالح الفقيه العالم شمس الدين محمّد بن صدقة نفع الله به وبأمثاله وأوصله إلى رتب كماله في مجالس آخرها خامس جمادى الأولى سنة ٧٢٥، وكتبَ أقرّ العباد إلى الله تعالى عليّ بن محمّد القاشي... ».

كُتِبَ نسخة كتاب (معارج الفهم في شرح النظم) للعلامة الحليّ في يوم الأربعاء ١٩ / رجب سنة ٧٦٣هـ، وذلك في المشهد الغروي سلام الله وصلاته على مشرفه، وهذه النسخة في مكتبة آية الله البروجردي - قم المقدّسة، بالرقم: (٤٠). ينظر: أعيان الشيعة: ٩ / ٣٧٤. الذريعة: ١ / ٢٣٥، طبقات اعلام الشيعة: ٥ / ١٨٩، موسوعة طبقات الفقهاء: ٨ / ١٩٨.

(٥٩) هذه مجموعة من ست رسائل نسخها ابن نفع الحلي، وقد أوردتها ضمن المخطوطات التي كتبت في المدرسة الزينية علماً بأنّه لم يصرّح بمكان كتابتها إلا في آخر رسالة منها، وذلك لعدة قرائن وهي: إنّه كتبها في سنة واحدة هي (٨٢١هـ)، وقد نسخ الرسالة الأولى (الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد)، والرسالة الثانية

(٦٨) فهرست نسخه های خطی کتابخانه بزرك حضرت آية الله العظمى مرعشى نجفى: ٢٧/٢٥٠، ٢٥١.

(٦٩) المرجع نفسه: ٢٧/٢٥١.

وينظر: فهرس فنخا ٣٣/٩٨٤، فقد ذكر أن مكان النسخة في المدرسة الزينية، والصواب الزينية وليس الزينية، فلاحظ. فهرست نسخه های خطی کتابخانه بزرك حضرت آية الله العظمى مرعشى نجفى: ٢٧/٢٥١.

(٧٠) من الطبيعي أن يكون المقصود بـ(المدرسة المباركة) هي (المدرسة الزينية)؛ فلاحظ أن هذه المجموعة قد نُسخَت في ثلاثة أشهر متتالية وهي: (شعبان ورمضان وشوال)، وقد ذكر الناسخ أنه ينسخ في المدرسة الزينية نُسختين منها، وقد صرح بمكان المدرسة (بمجاور مقام صاحب الزمان)، ومن جانب آخر نلاحظ أن سالم بن سلامة بن محمد الليزاوي، كان من المقيمين في المدرسة الزينية، فلاحظ.

(٧١) فهرست نسخه های خطی کتابخانه بزرك حضرت آية الله العظمى مرعشى نجفى: ٢٧/٢٥٠، ٢٥١.

(٧٢) المرجع نفسه: ٢١/٥٢-٥٣.

(٧٣) المرجع نفسه: ٢١/٥٢-٥٣.

(٧٤) المرجع نفسه: ٢١/٥٢-٥٣.

(٧٥) المرجع نفسه: ٢١/٥٢-٥٣.

(٧٦) فهرس فنخا: ٧/٩٠٩.

(٧٧) فهرس فنخا: ٤/٨٢٠. تراجم

على نسخٍ اخرى، ومن أقدم تلك النسخ هي نسخة مصورة في مكتبة مركز إحياء التراث، الرقم: (١٣/١٦٢٥)، وهي أيضًا كتبت بأيدٍ حلّية، نسخها أحمد بن حسين بن أبي القاسم بن العوديّ الأسديّ الحليّ (حيّ ٧٤٢هـ) وذلك في يوم الخميس ٢٤ ذي الحجّة سنة ٧٤٢هـ، وهي من أقدم النسخ التي اعتمدها في التحقيق ورمز لها (أ)، وهنا يظهر لنا الدور الكبير لأعلام الحلة الفيحاء في حفظ تراث العلماء وذلك عن طريق النسخ أو التأليف أو الشرح للكتب وغير ذلك.

(٦٣) (فائدة) ورد في فهرس فنخا أن نسخةً من كتاب (تحرير الأحكام الشرعية) على مذهب الإمامية للعلامة الحليّ، الحسن بن يوسف بن علي ابن المطهر (ت ٧٢٦هـ)، قد نُسخَت في سنة ٨٤٠هـ، وأمّا ناسخها فهو (محمد بن محمد يقيع)، فأغلب الظن أن الناسخ هو محمد بن محمد بن نُفيع وقد وقع التصحيف سهوًا من المفهرس، فلو حصلنا على مصوِّرة المخطوط لكان بين أيدينا الكلام الفصل. والله أعلم بالصواب.

(٦٤) فهرست نسخه های خطی کتابخانه بزرك حضرت آية الله العظمى مرعشى نجفى: ٢٦/٣٥، فهرس فنخا: ١٤/٥٢٣.

(٦٥) تراجم الرجال: ٢/٣٠١.

(٦٦) الفوائد الطريفة: ٢٠٩، ٢١٠.

(٦٧) فهرست نسخه های کتابخانه مجلس شورای اسلامى: ٥/٣٨٦٥، فهرس فنخا، ٢٥/٤٣٤.

الرجال: ١٦٦/٢.

٧٠٨/١.

(٧٨) ينظر: تراجم الرجال ١٣/٢.

(٨٨) فهرس فنخا: ٥/٥١١.

(٧٩) كشاف الفهارس ٢٢١.

(٨٩) فهرست نسخه های خطی کتابخانه

(٨٠) فهرس فنخا: ٣/٦٥١.

بزرگ حضرت آية الله العظمى مرعشى نجفى:

٥٨١ / ٤٣.

(٨١) كشاف الفهارس، السيد محمد باقر

حجتي: ٣٢٢.

(٩٠) طبقات أعلام الشيعة ٨/٢٢.

(٨٢) فهرس فنخا / ٣٤ / ٥٦٦.

(٨٣) المرجع نفسه ٢٦ / ٢٤٠.

(٨٤) المرجع نفسه ٧ / ١١٣.

وذكر السيد عبد العزيز الطباطبائي أنّ صالح بن فالح بن حميدان الكعبي نسخ الجزء الثالث من (تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية) لخزانة صديقه شكر الله العناقوي، في سنة ٩١٧ هـ، ينظر: مكتبة العلامة الحلي: ٩٠، وتراجم الرجال: ١/٣٩٢.

(٨٥) فهرس مخطوطات مكتبة الامام الخوئي في النجف الأشرف: ١ / ٢٣١. وينظر: طبقات أعلام الشيعة: ٧ / ١٠٧. إلا أنّ المحقق الطهراني قد ذكر تاريخ النسخ في ٢٢ جمادى الأولى من سنة ٩١٦ هـ، وهذا يعني أنّ الشيخ الطهراني قد عثر على جزء آخر من شرائع الاسلام. والله أعلم.

(٨٦) الذخائر الشريفة ٤ / ١٦٠، وهي من مقتنيات المكتبة العامة في نيويورك، ينظر: مجلة سومر: المخطوطات العربية في دور الكتب الامريكية: ٧ / ٢٤٠.

(٨٧) مكتبة العلامة الحلي: ١٠٠، وينظر:

التراث العربي المخطوط في مكتبات ايران العامة:

المصادر والمراجع

- ط ١، د. ت.
٩. رياض العلماء وحياض الفضلاء: الميرزا عبد الله أفندي الأصفهاني (ت ١٢هـ)، تحقيق السيّد أحمد الحسيني، مؤسّسة التاريخ العربي، بيروت، ط ١، ١٤٣١هـ.
١٠. شعراء الحلة: الشيخ يوسف كركوش.
١١. عدة الداعي: أحمد بن فهد الحلي، تحقيق أحمد الموحد القمي، بيروت، مؤسّسة آل البيت لأحياء التراث.
١٢. فهرستان نسخه هاي خطي ايران (فنخا): إعداد مصطفى درايي، طهران، ط ١، ١٣٩٠ ش.
١٣. فهرس مخطوطات خزانه العتبة العلوية المقدّسة.
١٤. فهرس مخطوطات مكتبة الامام الخوئي في النجف الأشرف.
١٥. فهرست نسخه هاي خطي كتابخانه ها، رشت و همدان/ فارسي.
١٦. فهرست نسخه هاي خطي كتابخانه مجلس شوراي اسلامي: إعداد أحمد منزوي، إشراف ايرج افشار، محمّد تقى دانش پژوه، عيلنقى منزوي، مركز اسناد مجلس شوراي اسلامي - طهران، ط ١، ١٣٩٠ ش.
١٧. فهرست نسخه هاي خطي كتابخانه عمومي آية الله النجفي المرعشي، إعداد السيّد أحمد الحسيني الأشكوري، إشراف السيّد محمود المرعشي، نشر، مكتبة آية الله المرعشي العامّة -
١. أعيان الشيعة، الأمين: السيّد محسن بن عبد الكريم العاملي (ت ١٣٧١هـ)، تحقيق السيّد حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ط ٥، ١٩٨٣م.
٢. الإمارة الزيدية: د. عبد الجبار ناجي، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٧٥م.
٣. أمل الآمل: الحرّ العاملي، محمّد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق السيّد أحمد الحسيني الأشكوري، دار الكتاب الإسلامي، قم المقدّسة، ١٣٦٢ ش.
٤. التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامّة: السيّد أحمد الحسيني الأشكوري، نشر دليل ما، قم المقدّسة، ط ١، ١٤٣١هـ.
٥. تكملة أمل الآمل، الصدر: السيّد حسن بن هادي الموسوي (ت ١٣٥٤هـ)، تحقيق د. حسين علي محفوظ، وعبد الكريم الدبّاغ، وعدنان الدبّاغ، دار المؤرّخ العربي، بيروت، ط ١، ٢٠٠٨م.
٦. الذخائر الشرقية: كوركيس عواد، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ١٩٩٩م.
٧. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الشيخ آقا بزرگ طهراني (ت ١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣هـ.
٨. روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات: محمّد باقر الموسوي الخوانساري (ت ١٣١٣هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت،

- قم المقدّسة، ط ٢، (د.ت).
١٨. الفوائد الرجاليّة (رجال السيّد بحر العلوم): السيّد محمّد مهدي بحر العلوم الطباطبائيّ (ت ١٢١٢هـ)، حقّقه وعلّق عليه السيّد محمّد صادق بحر العلوم، والسيّد حسين بحر العلوم، مكتبة الصادق، طهران، ط ١، ١٣٦٣ش.
١٩. الفوائد الطريفة: الأصفهائيّ، ميرزا عبد الله بن عيسى الأفنديّ (حيّ ١١٣١هـ)، تحقيق السيّد مهدي الرجائيّ، مكتبة الخزانة العالميّة للمخطوطات الإسلاميّة - قم المقدّسة، ط ١، ١٤٢٧هـ.
٢٠. لسان العرب: جمال الدين محمّد بن مكرم ابن منظور الإفريقيّ (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت.
٢١. لؤلؤة البحرين: الشيخ يوسف بن أحمد البحرانيّ (ت ١١٨٦هـ)، حقّقه وعلّق عليه، السيّد محمّد صادق بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ)، مؤسّسة آل البيت عليه السلام - قم المقدّسة، ط ٢، د.ت.
٢٢. مستدركات أعيان الشيعة: السيّد حسن الأمين (ت ١٣٩٩هـ)، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٨هـ.
٢٣. معجم الأدباء: ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت.
٢٤. مكتبة العلّامة الخليليّ: العلّامة السيّد عبد العزيز الطباطبائيّ (ت ١٤١٦هـ)، إعداد
- ونشر مؤسّسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم المقدّسة، ط ١، ١٤١٦هـ.
٢٥. منتهى المقال في أحوال الرجال: الشيخ محمّد بن إسماعيل المازندرانيّ، تحقيق مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث، قم المقدّسة، ط ١، ١٤١٦هـ.
٢٦. المهذب البارع في شرح المختصر النافع: أحمد بن محمّد بن فهد الحليّ (٨٤١هـ)، تحقيق الشيخ مجتبي العراقيّ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ - قم المقدّسة، ط ١، ١٤٠٧هـ.
٢٧. موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلميّة
- الدوريات:
- مدارس الحلّة العلميّة، عقيل الجنابيّ، جريدة الجنائن العدد/ ٤٦ - ٥ / أيار، ٢٠٠١م.
- المخطوطات العربيّة في دور الكتب الأمريكيّة، مجلة سومر.